وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة جدة
معهد الإمام الشاطبي

الحسبة

بشرح منظومة

إتحاف الصحبة

بما خالف فيه حفصا شعبة

كلاهما بقلم

محمد عبد الله بن الشيخ محمد الشنقيطي

المدرس بدار الحديث الخيرية بمكة المكرمة

راجعه

أ. د. أحمد خالد شكري

د. حازم سعيد حيدر

Scanned with CamScanner

مقدمة الشرح

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ﴿١﴾ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴿٢﴾ مَّٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا ﴿٣﴾﴾ [الكهف: ١ ـ ٣].

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبد الله ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد. وسلم تسليماً كثيراً. اللهم ارض عن أصحاب محمد أجمعين وجازهم عن جميع المسلمين خير الجزاء.

أما بعد: فقد رغب بعض إخواني، وأبنائي، من طلاب العلم الذين أكرمهم الله بحفظ كتابه العزيز، برواية حفص عن عاصم: أن يقرءوا عليّ القرآن برواية شعبة عن عاصم؛ ليكملوا قراءة عاصم بالروايتين، فرأيتهم يعتمدون في الفرق بين الروايتين على كتاب المقرئ الشيخ محمد نبهان المصري - وفقه الله وحفظه -: «**الرِياش في رواية شعبة بن عياش**»، وهو كتاب مفيد

Scanned with CamScanner

في بابه، ولكن الشيخ - حفظه الله - لم يجعله متناً يمكن حفظه لا نثراً ولا نظماً؛ وإنما يذكر ما قرأ به حفص أولاً في الجدول، ثم يبين ما يقرأ به شعبة ثانياً؛ ليتضح للطالب الفرق بين الروايتين، وهو عمل جليل مشكور، له فيه قصب السبق بهذه الطريقة السهلة الميسرة، فجزاه الله خيراً، وزاده توفيقاً.

ولأن المتن نثراً كان أو نظماً قابل للحفظ؛ إذ هو يُعين الطالب على عدم نسيان المعلومات؛ فقد رأيت أنه مما يفيد الطلبة أن يوضع متن يسد هذا الفراغ فنظمت ما خالف فيه شعبة حفصاً في نظم أسميته:

«إتحاف الصحبهْ بما خالف فيه حفصاً شعبهْ»

وقد اقتصرت فيه على ما خالف فيه شعبة حفصاً، وربما ذكرت في بعض المواضع اليسيرة ما اتفقا عليه تتميماً للفائدة؛ وذلك لأن الطلبة يحفظون القرآن برواية حفص، وإنما يحتاجون إلى معرفة ما خالفه فيه شعبة.

وبعد أن بدأت في النظم، أطلعني بعض الطلبة على قصيدة لامية من بحر الطويل، لبعض الإخوة على غرار الشاطبية سماها: «**النخبهْ في الفرق بين روايتي حفص وشعبهْ**»، وقد بذل فيها جهداً مشكوراً فأردت أن أتوقف عن إكمال نظمي. ثم بدا لي أنه لا تكرار؛ فإن بحر الرجز أسهل حفظاً على كثير من الطلبة من بحر الطويل، فأتممت نظمي فكان اثنين وخمسين ومائة بيت، وبعد الانتهاء منه أراد جمع من الطلبة حفظه، فطلب مني بعضهم أن

Scanned with CamScanner

أشرحه بإيجاز ليتضح معناه لمن أراد حفظه فشرحته هذا الشرح الموجز وأسميته:

«الْحِسْبَهْ بِشَرْحِ إِتْحَافِ الصُّحْبَهْ»

واللهَ - جل وعلا - أسأل أن ينفع بالنظم والشرح كل من قرأهما، أو قصد الانتفاع بهما بأي وجه من أوجه الانتفاع العلمي، وأن يجعل عملي كله خالصاً لوجهه الكريم، وأن يغفر زلاتي، ويستر عوراتي، ويضاعف حسناتي؛ إنه تعالى نعم المولى ونعم النصير، ونعم المدعو المجيب.

وقبل البدء في هذا الشرح المبارك، أذكر مسائل تفيد قارئه:

المسألة الأولى: في التعريف بعاصم وراوييه حفص، وشعبة:

١ - أما **عاصم** فهو: عاصم بن أبي النجود ويقال له أيضاً: ابن بهدلة، وكنيته: أبو بكر.

وهو من قراء الكوفة، وأحد القراء العشرة المشهورين، وأحد المحدثين؛ مات بالكوفة، سنة ثمان وعشرين ومائة. وهو مترجم في: معرفة القراء الكبار رقم (٣٥)، وغاية النهاية (١/ ٣٤٦ - ٣٤٧).

٢ - وأما **شعبة** فهو: أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي القارئ المحدث. وقد اختلف في اسمه اختلافاً كثيراً لكنه اشتهر عند كثير من المصنفين في القراءات بهذا الاسم مع أنه

Scanned with CamScanner

واحد من عدة أسماء قيل في كل واحد منها إنه اسمه. توفي بالكوفة سنة ثلاث وتسعين ومائة. وهو مترجم في: معرفة القراء الكبار رقم (٥٠)، وغاية النهاية (١/ ٣٢٥ ـ ٣٢٧).

٣ ـ وأما **حفص** فهو: حفص بن سليمان بن المغيرة البزاز، أبو عمر الكوفي. كان ثبتاً في القراءة، ولم يكن له اعتناء كبير بالحديث. توفي بالكوفة سنة ثمانين ومائة. وهو مترجم في: معرفة القراء الكبار رقم (٥٢)، وغاية النهاية (١/ ٢٥٤ ـ ٢٥٥).

المسألة الثانية: في بيان طرق الروايتين:

١ ـ أما رواية شعبة فهي من طريق أبي زكريا: يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي مولى بني أمية، وهو ثقة قارئ حافظ محدث من رجال الجماعة، توفي سنة ثلاث ومائتين. وهو مترجم في: معرفة القراء الكبار رقم (٧٤)، وغاية النهاية (٢/ ٣٦٣ ـ ٣٦٤).

٢ ـ وأما رواية حفص فمن طريق أبي محمد عبيد بن الصباح. وهو موصوف بالورع وإتقان القرآن، توفي سنة تسع عشرة ومائتين. وهو مترجم في: معرفة القراء الكبار رقم (٩٧)، وغاية النهاية (٢/ ٤٩٥ ـ ٤٩٦).

المسألة الثالثة: في بيان المراد ببعض الألفاظ التي تكررت في النظم كثيراً:

١ ـ المراد بالتثقيل بأيٍّ لفظ جاء: هو التشديد.

٢ ـ والمراد بالتخفيف بأيٍّ لفظ جاء: هو عدم التشديد؛

Scanned with CamScanner

سواء كان الحرف المخفف متحركاً أو ساكناً ويعرف ذلك من حال الكلمة.

٣ ـ والمراد بالتذكير بأيّ لفظ جاء هو: كون الفعل المضارع مبدوءاً بالياء التحتية المثناة.

٤ ـ والمراد بالتأنيث بأي لفظ جاء هو: كون الفعل المضارع مبدوءاً بالتاء الفوقية المثناة.

٥ ـ والمراد بالغيبة، أو الغيب وما اشتق منهما هو: كون الفعل المضارع مبدوءاً بالياء التحتية المثناة.

٦ ـ والمراد بالخطاب بأي لفظ جاء هو: كون الفعل المضارع مبدوءاً بالتاء الفوقية المثناة.

٧ ـ والمراد بالتجهيل بأيّ لفظ جاء هو: كون الفعل مبنياً لما لم يُسَمَّ فاعلُه.

المسألة الرابعة: إذا كان اللفظ لا تتضح كيفية قراءته إلا ببيان حركاته وسكناته ونحوها بينتها بقدر الحاجة، وإن كان واضحاً اكتفيت بذكره دون بيان حركاته وسكناته، وربما بينتها في النادر.

المسألة الخامسة: إذا أمكن أن آتي في النظم بلفظ مماثل للفظ القرآن أتيت به، وإن تعذر ذلك لحال النظم أتيت بلفظ مقارب له يتضح به اللفظ المراد[1].

---

(١) وقد وضعنا ما كان كذلك في المتن بين قوسين عاديين بحروف سوداء غامقة، هكذا (**تَنَـاوُشٍ**)، أما ما كان بلفظ القرآن فقد جعلناه بين قوسين مزهرين ﴿ ﴾ (الناشر).

Scanned with CamScanner

المسألة السادسة: إذا أمكن أن آتي باللفظ مثل ما في رواية حفص أتيت به كذلك، وهذا هو الغالب، وإن تعذر ذلك أتيت به مثل ما في رواية شعبة، وهذا نادر[1].

المسألة السابعة: جميع الضمائر المستترة والبارزة تعود على شعبة وإن لم يذكر اسمه؛ لأن النظم مخصص لبيان روايته.

المسألة الثامنة: إذا جاء الفعل بصيغة الأمر مثل: (خَاطِبْ) و(ذَكِّر) فالمراد: أنك أيها القارئ تقرأ له بذلك.

المسألة التاسعة: إذا جاءت الجملة اسمية، فالمراد: أنَّ شعبة قرأ بما دلت عليه الجملة.

المسألة العاشرة: يكثر في النظم حذف حرف العطف بين المتعاطفين نحو قولي: (مفخمٌ، مرققٌ) والمراد: ومرقق وهذا جائز لغة.

تنبيهان:

١ - عدم ذكر أي سورة في الفرش يدل على عدم وجود كلمة فيها خلاف فرشي بينهما.

---

(١) وقد وضعنا - للتمييز - ما كان برواية حفص بين قوسين مزهرين بحروف خضراء نحو ﴿يَطْهُرْنَ﴾، وما خالف فيه شعبةُ فبين قوسين مزهرين بحروف حمراء نحو ﴿قَدْرُهُ﴾، هذا في المتن، أما الشرح فقد نسخنا آياته من مصحف المدينة النبوية برواية حفص باللون الأسود بين قوسين مزهرين، وما كان برواية شعبة من لفظ جعلناه بالحرف العادي باللون الأسود ضمن الآية المنسوخة من مصحف المدينة النبوية برواية حفص. (الناشر).

Scanned with CamScanner

٢ - في فرش بعض السور لم ألتزم بترتيب الكلمات حسب ورودها في السورة، وإنما أوردتها حسب ما تيسر في النظم، فليتنبه لذلك.

وهذا أوان الشروع في المقصود، والله وحده المستعان المعبود.

Scanned with CamScanner

مقدمة

١ ـ بِاسْمِ الْإِلَهِ أَبتَدِي، وَالْحَمدُ لَهْ بِنِعَمٍ كَثِيرَةٍ مُبَجَّلَهْ
٢ ـ مَنَّ عَلَى عِبَادِهِ إِذْ أَرْسَلا إِلَيْهِمُ مُحَمَّداً خَيْرَ الْمَلَا
٣ ـ صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا وآلِهِ وَصَحْبِهِ وَكَرَّمَا

شرح (١ ـ ٣) ذكرت في هذه الأبيات الثلاثة أنني ابتدأت النظم باسم الله جل وعلا والمراد: (بسم الله الرحمٰن الرحيم)، وذلك استعانة به تعالى، وتيمناً وتبركاً، واقتداء بالنبي ﷺ؛ حيث كان يفتتح كتبه بالبسملة، وعطفت على الابتداء باسم الله تعالى حمده، ويجوز في الحمد هنا: الرفع على الابتداء؛ عطفاً للجملة الاسمية على الفعلية، ويجوز نصبه على المصدرية بفعل محذوف؛ أصله: أَحْمَدُ الله الْحَمْدَ، فحذف الفعل وبقي المصدر منصوباً، فالجملة على هذا فعلية معطوفة على فعلية، ويجوز جره عطفاً على (اسم) فيكون المعنى: أبتدئ باسم الله وبالحمد له.

وقولي: (**بنعم**) متعلق بالحمد، والباء بمعنى على، كما في قوله تعالى: ﴿وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ﴾ [آل عمران: ٧٥]، أي: على قنطار، ومعنى (**مبجلة**): معظمة، والمعنى: الحمد لله على نعم كثيرة معظمة لا يحصيها إلا هو جل وعلا.

Scanned with CamScanner

ثم بينت أن من تلك النعم الكثيرة المعظمة: أنه تعالى مَنَّ علَى عباده أي أنعم عليهم، حيث أرسل إليهم محمداً ﷺ الذي هو خير الملأ، والملأ الأشراف، والمراد بهم هنا: الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، وهو أفضلهم بالإجماع، وقد أبدلت همزة الملأ هنا ألفاً للحاجة لذلك في النظم وسيمر بك إبدال الهمزة حرف مد كثيراً في النظم. ثم سألت الله جل وعلا أن يُصلي، ويسلم، على محمد وآله وأصحابه، وأن يكرمهم بكل أنواع الكرامة؛ لما له ﷺ من فضل وَمِنَّة علينا، وكذلك آلُه وأصحابُه الذين حملوا إلينا هذا الدين بأمانة وقوة، ويجوز في **(آله)** النصب على أنه مفعول معه، والواو للمعية، وهذا أفصح، ويجوز جره عطفاً على محل الضمير في **(عليه)** وهو ضعيف في النحو؛ لأن العطف على الضمير المجرور دون إعادة الجار قليل في العربية، و**(صحبه)** مثل آله فيما ذكر.

٤ ـ أَوْحَى إِلَيْهِ بِلِسَانٍ عَرَبِي ... أَفْضَلَ مَا أَنْزَلَهُ مِنْ كُتُبِ
٥ ـ وَضَمِنَ الحَفِيظُ ـ جَلَّ ـ حِفْظَهُ ... فَصَانَ مَعْنَاهُ وَصَانَ لَفْظَهُ
٦ ـ أَتْقَنَهُ عَشَرَةٌ قُرَّاءُ ... مِنْ خَيْرِهِمْ عَاصِمٌ القَرَّاءُ
٧ ـ وَمَا قَرَاهُ عَاصِمٌ رَوَاهُ ... حَفْصٌ وَشُعْبَةُ الرِّضَا الْأَوَّاهُ

شرح (٤ ـ ٧) ذكرت في هذه الأبيات الأربعة أن الله جل وعلا أوحى إلى محمد ﷺ خير كتبه التي أنزل على أنبيائه وهو القرآن الكريم، فهو خيرها وأكملها، ومن تمام النعمة: أنه

Scanned with CamScanner

أنزله إليه بلسان عربي مبين؛ ليفهم قومه المراد منه مباشرة فهم أول من تلقاه عنه، وأما غير العربيّ فعليه أن يتعلم العربية حتى يفهم ما يجب عليه فهمه من هذا الكتاب العزيز، أو أن يسعى إلى من يفهمه ذلك بالترجمة الصحيحة على الأقل.

ثم بينت أن الله ـ جل وعلا ـ الذي هو الحفيظ قد ضمن حفظه وتكفل به فقال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [الحِجر: ٩]، فصان: أي حفظ معناه، وحفظ لفظه، والحفظ المذكور في الآية يشمل حفظ لفظه ويشمل حفظ معناه؛ فمن غيّر معناه خطأ أو عمداً فسيجد أعداداً كثيرة من العلماء يردون عليه ويبينون خطأه إن كان مخطئاً، ومكْرَه إن كان زنديقاً أو كافراً ظاهراً، فهذا القرآن هو كما وصفه الله تعالى بقوله: ﴿وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٌ ﴿٤١﴾ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ [فُصِّلَت: ٤١، ٤٢].

ثم ذكرت أن هذا القرآن أتقنه عَشَرَة قراءٌ وهم العشرة المشهورون أعني:

١ ـ نافعاً المدني.

٢ ـ وأبا جعفر المدني.

٣ ـ وعبد الله بن كثير المكي.

٤ ـ وأبا عمرو بن العلاء البصري.

٥ ـ ويعقوب بن إسحاق الحضرمي البصري.

Scanned with CamScanner

٦ ـ وعبد الله بن عامر الشامي.

٧ ـ وعاصم بن بهدلة.

٨ ـ وحمزة بن حبيب الزيات.

٩ ـ وعلي بن حمزة الكسائي.

١٠ ـ وخلف بن هشام البزار.

وهؤلاء الأربعة كوفيون.

وليس المراد حصر الإتقان فيهم فقد أتقنه كثيرون غيرهم، ولكن هؤلاء اشتهروا أكثر من غيرهم فحفظت قراءاتهم، وضبطت، حتى عرفوا بالقراء العشرة، والمراد بالقراءات العشر في العرف عند الإطلاق: قراءاتهم.

ثم ذكرت أن من خيرهم عاصماً، وكلهم أخيار متقنون، ثم وصفت عاصماً بقولي: **(القرّاء)** بتشديد الراء ويجوز في القاف الفتح على المبالغة، ويجوز ضمها ومعناه: حسن القراءة.

ثم ذكرت أن ما قرأه عاصم - وهو قراءته المشهورة ـ رواه عنه حفص بن سليمان، وشعبة وهو أبو بكر بن عياش.

وقد اصطلح المصنفون، في علم القراءات على أن ما ينسب للقارئ يسمى: قراءة.

وما ينسب لمن أخذ عنه ولو بواسطة يسمى: رواية.

وما ينسب لمن دون الراوي - وإن نزل ـ يسمى: طريقاً.

Scanned with CamScanner

فيقال: قراءة عاصم برواية حفص من طريق عبيد بن الصباح، كما سبقت الإشارة إليه في المقدمة.

٨ـ وَقَدْ رَأَيتُ أَنْ أُبِينَ مَا رَوَى شُعْبَةُ إِنْ خَالَفَ مَا حَفْصٌ حَوَى

٩ـ فِي رَجَزٍ يُعِينُ كُلَّ رَاغِبِ حِفْظَاً لِمَا مِنْ ذا طَرِيقُ الشَّاطِبِي

١٠ـ سَمَّيْتُهُ إِتْحَافَنَا لِلصُّحبَهْ بِمَا رَوَى خِلَافَ حَفْصٍ شُعْبَهْ

١١ـ وَإِنْ تَأَتَّى اللَّفْظُ لِلنَّظْمِ نُظِمْ وَإِنْ تَعَسَّرَ فَبِالمَعنَى وُسِمْ

١٢ـ أَسْأَلُ رَبِّي أَحْسَنَ الثَّوابِ وَالنَّفْعَ لِي بِهِ وَلِلأَصْحَابِ

ش (٨ ـ ١٢) ذكرت في هذه الأبيات الخمسة أنني رأيت أن أبيِّن ما رواه شعبة عن عاصم مما خالف فيه حفصاً، وهذا معنى قولي: **(إن خالف ما حفص حوى)** ومعنى حوى: جمع؛ أي: حفظ وضبط، وسبب ذلك؛ أن رواية حفص معروفة مشهورة في أغلب بلاد المسلمين، فما لم أذكره فهو مما اتفق عليه حفص وشعبة، ولم أذكر منه إلا النزر اليسير لفائدة رأيتها.

ثم ذكرت أن هذا النظم من بحر الرجز، وأنه معين لمن يرغب في الحفظ؛ لأن النظم أسهل حفظاً من النثر، والرجز أسهل حفظاً من بقية البحور.

ثم بينت أنما في هذا النظم هو من طريق الشاطبي في قصيدته المشهورة، وطرقها هي طرق الإمام الداني في كتابه (التيسير) غالباً.

ثم ذكرت أني سميت هذا النظم:

«إِتْحَافَ الصُّحْبَهْ بِمَا خَالَفَ فِيْهِ حَفْصاً شُعْبَهْ»

Scanned with CamScanner

والإتحاف: الإعطاء على وجه التكريم، والصُّحبة: اسم جمع لصاحب.

ثم ذكرت أنه إذا تأتى؛ أي: تهيأ اللفظ المماثل للفظ القرآن للنظم نظمته، مع الحرص على أن يكون مماثلاً لرواية حفص، ولا أذكر مماثل رواية شعبة إلا عند الحاجة إلى ذلك للوزن أو الاختصار، أما إذا لم يمكن الإتيان بمماثل اللفظ القرآني فإني آتي بلفظ مقارب له، حسبما تيسر وهذا معنى قولي: **(فبالمعنى وسم)** ووسم بالبناء للمفعول؛ أي: آتي بالمعنى المقارب علامة على اللفظ الذي لم يتيسر الإتيان بما يماثله، ومن أمثلة ذلك قولي: **(مُؤْصَدا)**، فإنه يدل دلالة واضحة على اللفظ المراد وهو ﴿مُّؤْصَدَةٌ﴾، وقد تلجئني ضرورة الوزن إلى حذف بعض ما اتصل بالكلمة من حرف عطف أو ضمير أو نحو ذلك، وقد حرصت على وضع نقطتين في الطباعة مكان المحذوف للتنبيه عليه.

ثم ختمت مقدمة النظم بسؤال الله جل وعلا أن يثيبني أحسن الثواب بهذا النظم، وأن ينفعني به، وأن ينفع به جميع من صحبني أو صحبه ممن يريد الانتفاع به بأيٍّ وجه من أوجه الانتفاع العلمي.

Scanned with CamScanner

باب الأصول

فصل فيما اتفقا عليه من الأصول

١٣ ـ وَاتَّفَقَا عَنْ عَاصِمٍ فِي الْبَسْمَلَهْ وَالْوَقْفِ، وَاسْتِعَاذَةٍ مُفَضَّلَهْ

١٤ ـ مُفَخَّمٍ، مُرَقَّقٍ، وَمِيمِ جَمْعٍ، وَمَدٍّ، وَقْفِ ذِي الْمَرْسُومِ

شرح (١٣ ـ ١٤) ذكرت في هذين البيتين: أن حفصاً وشعبة اتفقا عن عاصم في ثمانية مسائل من الأصول وهي:

١ ـ البسملة، فيقرآنها لزوماً وصلاً وابتداءً قبل كل سورة غير (براءة).

٢ ـ الوقف، فقد اتفقا عنه في جميع أحكامه المعروفة إلا في أربع كلمات، وهي: ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ [٣٦] في النمل، و﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡكُمُ﴾ [٦٨] في الزخرف، وفي ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ [٤] و﴿قَوَارِيرَاْ﴾ الثانية [١٦]، في سورة الإنسان، وستأتي في مواضعها.

٣ ـ الاستعاذة، وقولي: **(المفضلة)** فيه إشارة إلى فضل الإتيان بها واستحبابه، وأن ذلك ليس بواجب كما هو مذهب جمهور أهل العلم.

٤ ـ المفخم، والمراد به: التفخيم فلا خلاف بينهما فيما يفخم.

٥ ـ المرقق، والمراد به: الترقيق فلا خلاف بينهما فيه.

Scanned with CamScanner

٦ ـ إسكان ميم الجمع الواقعة آخراً ما لم يلقها ساكن نحو: ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: ٧]، فإن لقيها ساكن فإنها حينئذٍ مضمومة نحو: ﴿ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ﴾ [غافر: ٦٢]، وأما إذا اتصل بها ضمير فإن وصلها بالواو واجب لغة، كما في قوله تعالى: ﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَا﴾ [هود: ٢٨].

٧ ـ المد المتصل والمنفصل فلا خلاف بينهما فيه.

٨ ـ اتباع الرسم عند الوقف، وهو معنى قولي: **(وقف ذي المرسوم)** أي: يراعون عند الوقف ما هو مرسوم في المصحف؛ من وصل، وقطع، وهاء تأنيث كتبت بالتاء، ونحو ذلك.

فصل في هاء الضمير وفي الإدغام

هذا الفصل معقود لما خالف فيه شعبة حفصاً في باب هاء الضمير وفي باب الإدغام.

١٥ ـ سَكِّنْ لَهُ ﴿يُؤَدِّهِ﴾، ﴿نُوَلِّهِ﴾ وَ﴿نُؤْتِهِ مِنْهَا﴾ ثَلَاثاً، ﴿..نُصْلِهِ﴾

١٦ ـ ﴿..يَتَّقْهِ﴾ وَاكْسِرْ قَافَهُ. ﴿عَلَيْهُ﴾ فِي فَتْحٍ، وَ﴿أَنْسَانِيهُ﴾ بِالْكَسْرِ اقْتَفِ

١٧ ـ ﴿فِيهِ مُهَاناً﴾ لم يَصِلْ. ﴿نُونَ﴾ ادَّغَمْ ﴿أَخَذْتُ﴾، ﴿يَاسِينَ﴾، ﴿اتَّخَذْتُ﴾ تُدَّغَمْ

شرح (١٥ ـ ١٧) ذكرت في هذه الأبيات الثلاثة ما اختلفا فيه من هاء الضمير، وما اختلفا فيه من الإدغام، فمن قولي: **(سكن)** إلى قولي: **(لم يصل)** ذكرت فيه ما اختلفا فيه من هاء الضمير؛ فذكرت أن شعبة يسكن هاء الضمير في خمس كلمات:

Scanned with CamScanner

إحداها: ﴿يُؤَدِّهِۦٓ﴾ معاً في قوله تعالى: ﴿وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًا﴾ [آل عمران: ٧٥].

الثانية، والثالثة: ﴿نُوَلِّهِۦ﴾، ﴿وَنُصْلِهِۦ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا﴾ [النساء: ١١٥]، وقد أخرت (نصله) في البيت للقافية.

الرابعة: ﴿نُؤْتِهِۦ مِنْهَا﴾ وهي في ثلاثة مواضع: اثنان منها في آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْءَاخِرَةِ نُؤْتِهِۦ مِنْهَا﴾ [آل عمران: ٧٥]، والثالث: في قوله تعالى: ﴿وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا﴾ [الشورى: ٢٠] وهذا معنى قولي: **(ثلاثاً)**، ومعلوم أن حفصاً يكسر الهاء ويصلها بالياء في هذه الكلمات.

الخامسة: ﴿وَيَتَّقْهِ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَخْشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ﴾ [النور: ٥٢]، فإنه يكسر القاف ويسكن الهاء وذلك معنى قولي: **(واكسر قافه)**، ومعلوم أن حفصاً يسكن القاف ويكسر الهاء من غير صلة.

ثم بينت أن شعبة يكسر هاء الضمير بعد الياء الساكنة في الموضعين اللذين يضمه فيهما حفص وهما ﴿عَلَيْهُ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ﴾ [الفتح: ١٠]، و﴿أَنسَىٰنِيهُ﴾ في قوله: ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ﴾ [الكهف: ٦٣].

Scanned with CamScanner

ثم بينت أن شعبة يحذف صلة هاء الضمير المكسور الذي قبله ساكن وبعده متحرك في الموضع الذي يصله فيه حفص، وهو ﴿فِيهِۦ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا﴾ [الفرقان: ٦٩].

ثم ذكرت ما خالف فيه شعبة حفصاً في باب الإدغام بقولي: (**نون ادَّغَمْ**) إلى آخره، والمراد: أن شعبة أدغم النون في الواو في قوله تعالى: ﴿نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ﴾، وفي قوله تعالى: ﴿يٰسٓ ۚ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ﴾، كما أدغم الذال في التاء في ﴿أَخَذْتُ﴾، و﴿اتَّخَذْتُ﴾، سواء وقع بعد التاء ميم أو لا، وذلك في جميع المواضع في القرآن.

وقولي: (**ادَّغَمَ**) هو بتشديد الدال، بمعنى أدغم.

فصل في الهمزة

هذا الفصل معقود لما خالف فيه شعبة حفصاً في باب الهمز؛ من تحقيق، أو تسهيل، أو إبدال، أو تكرير، أو همز لما ليس مهموزاً.

١٨ - ﴿أَأَعْجَمِيٌّ﴾ حَقِّقِ، اهمِزْ ﴿كُفُوًا﴾ ﴿هُزُوًا﴾. وَأَبْدِلْ (مُؤْصَدًا)، ﴿وَلُؤْلُؤًا﴾

١٩ - ﴿مُرْجَوْنَ﴾ زِدْ هَمْزاً بِوَاوِهِ يُمَدّْ ﴿تُرْجِي﴾ مَكَانَ يَاهُ هَمْزٌ مُعتَمَدْ

٢٠ - وَ﴿زَكَرِيَّا﴾ مُدَّ، وَارْفَعْ مَعْ ﴿دَخَلْ﴾ ﴿دَعَا﴾، وَ﴿يَا﴾، وَنَصْبُ غَيْرِ ذَاكَ حَلّْ

ش (١٨ - ٢٠) ذكرت في هذه الأبيات الثلاثة أن شعبة خلافاً لحفص.

حقق الهمزة الثانية في قوله تعالى: ﴿ءَاَعْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ﴾ [فصلت: ٤٤]

Scanned with CamScanner

ثم ذكرت أن ﴿هُزُوًا﴾ حيث وقعت، و﴿كُفُوًا﴾ في الإخلاص، يقرءان لشعبة بهمزة مكان الواو.

كما ذكرت أنه أبدل الهمز الساكن بعد الضم واواً مادة في كلمتين:

إحداهما: ﴿مُّؤْصَدَةٌ﴾ في موضعين، هما: قوله تعالى: ﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ﴾ [البلد: ٢٠]، وقوله: ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ﴾ [الهمزة: ٨]. وقولي: **(مؤصداً)** المراد به ﴿مُّؤْصَدَةٌ﴾ فهو مما وسم باللفظ المقارب.

الثانية: ﴿لُؤْلُؤًا﴾ فإنه يبدل الهمزة الأولى واواً مادة، في جميع المواضع سواء كان اللفظ منكراً كما ورد في النظم، أو معرفاً كقوله تعالى: ﴿كَأَمْثَالِ ٱللُّؤْلُوِ ٱلْمَكْنُونِ﴾ [الواقعة: ٢٣].

ثم ذكرت أنه يزيد همزة مضمومة قبل الواو ويمدها بالواو، وذلك في قوله تعالى: ﴿وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: ١٠٦].

وكذلك ذكرت أنه جعل مكان الياء همزة في قوله تعالى: ﴿تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ﴾ [الأحزاب: ٥١]، و**(يا)** تقرأ في البيت بدون همزة للوزن.

ثم بينت أنه يمد ﴿زَكَرِيَّاء﴾ حيث جاء في القرآن، والمراد: أنه يقرأ بهمزة غير منونة بعد الألف.

ثم زدت فائدة وهي أن ﴿زَكَرِيَّاء﴾ يرفع بعد ﴿دَخَلَ﴾ وذلك في قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّاءُ ٱلْمِحْرَابَ﴾، وبعد ﴿دَعَا﴾

Scanned with CamScanner

ثم ذكرت أن ﴿هُزُوًا﴾ حيث وقعت، و﴿كُفُوًا﴾ في الإخلاص، يقرءان لشعبة بهمزة مكان الواو.

كما ذكرت أنه أبدل الهمز الساكن بعد الضم واواً مادة في كلمتين:

إحداهما: ﴿مُّؤْصَدَةٌ﴾ في موضعين، هما: قوله تعالى: ﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ﴾ [البلد: ٢٠]، وقوله: ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ﴾ [الهمزة: ٨]. وقولي: **(مؤصداً)** المراد به ﴿مُّؤْصَدَةٌ﴾ فهو مما وسم باللفظ المقارب.

الثانية: ﴿لُؤْلُؤًا﴾ فإنه يبدل الهمزة الأولى واواً مادة، في جميع المواضع سواء كان اللفظ منكراً كما ورد في النظم، أو معرفاً كقوله تعالى: ﴿كَأَمْثَالِ ٱللُّؤْلُوِ ٱلْمَكْنُونِ﴾ [الواقعة: ٢٣].

ثم ذكرت أنه يزيد همزة مضمومة قبل الواو ويمدها بالواو، وذلك في قوله تعالى: ﴿وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: ١٠٦].

وكذلك ذكرت أنه جعل مكان الياء همزة في قوله تعالى: ﴿تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ﴾ [الأحزاب: ٥١]، و**(يا)** تقرأ في البيت بدون همزة للوزن.

ثم بينت أنه يمد ﴿زَكَرِيَّاء﴾ حيث جاء في القرآن، والمراد: أنه يقرأ بهمزة غير منونة بعد الألف.

ثم زدت فائدة وهي أن ﴿زَكَرِيَّاء﴾ يرفع بعد ﴿دَخَلَ﴾ وذلك في قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّاءُ ٱلْمِحْرَابَ﴾، وبعد ﴿دَعَا﴾

Scanned with CamScanner

في قوله تعالى: ﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّاءُ رَبَّهُۥ﴾ [آل عمران: ٣٧ ـ ٣٨]، وبعد ياء النداء مطلقاً كقوله تعالى: ﴿يَا زَكَرِيَّاءُ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ﴾ [مريم: ٧]، والواقع بعد ياء النداء في اصطلاح النحاة يقال فيه: مبني على الضم، ولا يقال مرفوع، وقد ذكرته مع المرفوع تغليباً للمرفوع.

أما في باقي المواضع فإنه ينصب كما في قوله تعالى: ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّاءَ﴾ [آل عمران: ٣٧].

وهذا معنى قولي: **(ونصب غير ذاك حل)** ومعنى **(حل)**: حصل ووقع.

٢١ ـ ﴿آمَنْتُمْ﴾ اسْتَفْهِمْ بِهَا، فِي طَهَ ... وَالشُّعَرَا أَعْرَافِهَا تَرَاهَا

٢٢ ـ ﴿أَنْ كَانَ ذَا﴾، ﴿إِنَّ لَنَا لَأَجْرَا﴾ ﴿إِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾ كُلّاً يَقْرَا =

٢٣ ـ مُسْتَفْهِماً، فِي الْقَلَمِ الْأَعْرَافِ ... وَاقِعَةٍ، ثَلَاثُهَا تُوَافِي

٢٤ ـ ﴿لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ﴾ اسْتَفْهِمْ بِذِي ... كَذَاكَ ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾ احْتُذِي

٢٥ ـ فَأَوَّلٌ فِي الْعَنْكَبُوتِ جَاءَا ... وَالثَّانِ فِي الْأَعْرَافِ قَدْ أَضَاءَا

شرح (٢١ ـ ٢٥) ذكرت في هذه الأبيات الخمسة المواضع التي كرر فيها شعبة الهمزة؛ بزيادة همزة الاستفهام وذلك في خمس كلمات:

إحداها: ﴿ءَامَنتُم﴾ وذلك في ثلاثة مواضع هي:

قوله تعالى: ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنتُمْ بِهِۦ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ﴾ [الأعراف: ١٢٣]، وقوله: ﴿قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّهُۥ

Scanned with CamScanner

لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ ۖ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ...﴾ [طه: ٧١]، وقوله: ﴿قَالَ أَءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [الشعراء: ٤٩]، وهذا معنى قولي: **(آمنتم استفهم بها)** أي: زد في هذه الكلمة همزة استفهام لشعبة قبل الهمزة التي فيها.

ثم بينت السور الثلاث التي وقعت فيها هذه الكلمة وهي **(طه، والشعراء، والأعراف)**.

الثانية: ﴿أَن كَانَ ذَا﴾ في قوله تعالى: ﴿ءَأَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ﴾ [القلم: ١٤].

الثالثة: ﴿إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾ في قوله تعالى: ﴿وَجَآءَ ٱلسَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوٓا۟ أَءِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ﴾ [الأعراف: ١١٣]، أما قوله تعالى: ﴿قَالُوا۟ لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾ في سورة الشعراء [٤١] فقد اتفقا على قراءته بهمزتين.

الرابعة: ﴿أَءِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾ [الواقعة: ٦٦]، ومعنى قولي: **(كُلّاً يَقْرَا = مُسْتَفْهِماً)**: أن شعبة يقرأ هذه الكلمات الأربع بزيادة همزة الاستفهام.

ثم بينت أنها واقعة في القلم، والأعراف، والواقعة، وهذا معنى قولي: **(ثَلَاثُهَا)**.

وقد رتبت السور حسب ذكر الكلمات في النظم.

الخامسة: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾ وهي في موضعين:

أحدهما: قوله تعالى: ﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ﴾ [العنكبوت: ٢٨].

Scanned with CamScanner

الثاني: قوله تعالى: ﴿أَءِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ﴾ [الأعراف: ٨١].

وقد قيدت موضع العنكبوت باللفظ الذي قبله وهو ﴿لِقَوْمِهِۦٓ﴾ وقيدت الذي في الأعراف بما بعده وهو ﴿لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ﴾ وبينت السورة التي فيها كل منهما.

وأما قوله تعالى: ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾ في النمل [٥٥]، فقد اتفقا على قراءته بهمزة الاستفهام.

فصل في الإمالة

هذا الفصل معقود لما خالف فيه شعبة حفصاً، في باب الإمالة والفتح.

٢٦ ـ وَقْفاً أَمِلْ ﴿سُوَى﴾، ﴿سُدًى﴾. ﴿هَارٍ﴾ أَمِلْ (طَـهُـرَ حَـيٌّ) لِـلْـفَـوَاتِـحِ يُـجِـلّْ

٢٧ ـ ﴿رَانَ﴾، ﴿رَمَى﴾، ﴿أَعْمَى﴾ لَدَى الْإِسْرَاءِ ﴿نَـئَا﴾ بِـهَـا، (أَدْرَى..) بِلَا اسْتِثْنَاءِ

٢٨ ـ وَمِنْ ﴿رَأَى﴾ جَمِيعاً الرَّا، وَالْأَلِفْ أَمِـلْ، وَقَـبْـلَ سَـاكِـنٍ رَاءً، وَقِـفْ=

٢٩ ـ عَلَيْهِمَا مُمَيِّلاً. ﴿مُجْرَاهَا﴾ بِـالـضَّـمِ دُونَـمَـا إِمَـالَـةٍ قَـرَاهَـا

شرح (٢٦ ـ ٢٩) ذكرت في هذه الأبيات الأربعة ما اختلفا فيه إمالة وفتحاً، ومعنى قولي: **(وقفاً أمل سوى، سدى)**، أن شعبة يميل في حالة الوقف ﴿سُوًى﴾ في قوله تعالى: ﴿فَٱجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَّا نُخْلِفُهُۥ نَحْنُ وَلَآ أَنتَ مَكَانًا سُوًى﴾ [طـــه: ٥٨]، و﴿سُدًى﴾ في قوله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَن يُتْرَكَ سُدًى﴾ [القيامة: ٣٦]،

Scanned with CamScanner

وأما في حالة الوصل فلا إمالة لوجود التنوين. وقد حذف بينهما حرف العطف للضرورة وكما وقع في مواضع كثيرة في النظم فلينتبه لذلك.

وقولي: **(هار أمل)**؛ هار: مفعول به لـ **(أمل)** مقدم عليه، وما بعده معطوف عليه، والمراد: أن شعبة يقرأ ﴿هَارٍ﴾ في قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾ [التوبة: ١٠٩]، بالإمالة وصلاً ووقفاً، وكذلك كلما عطف عليه.

ثم ذكرت أنه يميل الألف الواقعة بعد حروف **(طهر حي)** في فواتح السور المبدوءة بالحروف المقطعة وهي:

(طا) في: ﴿طه﴾، و﴿طسٓمٓ﴾، و﴿طسٓ﴾.

و(ها) في: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾، و﴿طه﴾.

و(را) في: ﴿الٓرٰ﴾، و﴿الٓمٓرٰ﴾.

و(حا) في: ﴿حٰمٓ﴾.

و(يا) في: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾، و﴿يٰسٓ﴾.

ومعنى قولي: **(طهر حي)** ـ زيادة على جمع الحروف ـ: أن الحيَّ؛ أي: الإنسان الذي يجل؛ أي: يعظم فواتح السور طاهر؛ إذ لا يجلها إلا المسلم الذي هو طاهر من الشرك والكفر.

ثم ذكرت أنه يميل ﴿رَانَ﴾ في قوله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ﴾ [المطففين: ١٤]، وكذلك ﴿رَمَىٰٓ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰٓ﴾ [الأنفال: ١٧].

Scanned with CamScanner

كما أمال ﴿أَعْمَىٰ﴾ في موضعي الإسراء فقط، وذلك في قوله تعالى: ﴿وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي ٱلْأَخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: ٧٢]، وأما الذي في غير سورة الإسراء فقد اتفقا على فتحه.

وأمال أيضاً **(نئا)** في سورة الإسراء خاصة. وذلك في قوله تعالى: ﴿وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ﴾ [٨٣]، وأما التي في فصلت [٥١] فقد اتفقا على فتحها.

وأمال أيضاً (أدرى) حيث جاء في القرآن، نحو: ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ﴾ [الانفطار: ١٧]، ﴿وَلَآ أَدْرَىٰكُم بِهِۦ﴾ [يونس: ١٦]، وذلك معنى قولي: **(بلا استثناء)**.

ثم ذكرت أنه أمال الراء والألف معاً من ﴿رَأَىٰ﴾ إذا وقع بعده حرف متحرك سواء اتصل به، نحو: ﴿وَإِذَا رَءَاكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾ [الأنبياء: ٣٦]، أو كان منفصلاً عنه في أول الكلمة الموالية، نحو: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا﴾ [الأنعام: ٧٧]، وهذا معنى قولي: **(ومن رأى جميعاً الرا والألف أمل...)** أعني: إذا كان بعد الألف حرف متحرك، كما يدل عليه قيد الذي بعده، وأما إذا كان بعد الألف ساكن فهو المراد بقولي: **(وقبل ساكن راءً وقف = عليهما مميلاً)**، والمعنى: أنه إذا وقع بعد (رءا) ساكن فإنه يميل الراء فقط، فإذا وقف انفصلت الألف عن الساكن فيميل الراء والألف معاً، وذلك معنى قولي: **(وقف = عليهما مميلاً)**، والمعنى: أنك إذا وقفت أملت الراء والألف معاً كما في وصل ما ليس بعده ساكن.

Scanned with CamScanner

ثم ذكرت أن شعبة قرأ ﴿مَجْرِيهَا﴾ بضم الميم دون إمالة وذلك في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِيهَا﴾ [هود: ٤١].

وضم ميم ﴿مَجْرِيهَا﴾ من الفرش، وقد ذكرته هنا تتميماً لبيان قراءة شعبة لهذه الكلمة المشهورة.

فصل في ياءات الإضافة والياءات الزوائد

هذا الفصل معقود لبيان ما اختلفا فيه فتحاً وإسكاناً من ياءات الإضافة، والمراد بها: ياء المتكلم؛ سواء اتصلت باسم، أو فعل، أو حرف، فتسميتها ياءات الإضافة من باب التغليب إذ لا يضاف إليها إلا الاسم.

والمراد بالياءات الزوائد: الياءات التي حذفت في رسم المصحف مع ثبوتها في التلاوة عند بعض القراء.

٣٠ ـ أَسْكَنَ ﴿بَيْتِي﴾، وَ﴿مَعِي﴾ شَيْخُ النَّدِي ﴿..لِي نَعْجَةٌ﴾، ﴿مَا كَانَ لِي﴾، ﴿أَجْرِيَ﴾، ﴿يَدِي﴾

٣١ ـ ﴿وَجْهِيَ﴾، ﴿وَلِيَ فِيهَا﴾، ﴿وَأُمِّي﴾، مَعْ ﴿وَلِي دِينِ﴾. وَفَتْحُ ﴿بَعْدِيَ اسْمُهُ﴾ جَلِي

٣٢ ـ كَذَاكَ ﴿عَهْدِي﴾ قَبْلَ أَلْ. ﴿آتَانِيَ﴾ فِي النَّمْلِ يَاؤُهُ بِحَذْفٍ دَانِ

شرح (٣٠ ـ ٣٢) ذكرت في هذه الأبيات الثلاثة ما اختلفا فيه من ياءات الإضافة والياءات الزوائد.

فذكرت أن شعبة ـ وهو المراد بشيخ النَّدِي، والنَّدي هو: المنتدى ـ قد سكن ياء الإضافة في سبع كلمات بعضها متكرر:

إحداها: ﴿بَيْتِيَ﴾ في ثلاثة مواضع:

Scanned with CamScanner

١ - ﴿أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ﴾ في البقرة [١٢٥].

٢ - وفي الحج [٢٦].

٣ - ﴿وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا﴾ في سورة نوح [٢٨].

الثانية: ﴿مَعِيَ﴾ وذلك في أحد عشر موضعاً؛ واحد في الأعراف [١٠٥]، واثنان في التوبة [٨٣]، وثلاثة في الكهف [٦٧ و٧٢ و٧٥]، وواحد في الأنبياء [٢٤]، واثنان في الشعراء [٦٢ و١١٨]، وواحد في القصص [٣٤]، وواحد في الملك [٣٨].

الثالثة: (لي) وهي في خمسة مواضع:

١ - ﴿وَلِيَ نَعْجَةٌ﴾ في ص [٢٣].

٢ - ﴿مَا كَانَ لِيَ﴾ من قوله تعالى في إبراهيم [٢٢]: ﴿وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَٰنٍ﴾.

٣ - وفي ص [٦٩]: ﴿مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ بِٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰٓ﴾.

٤ - ﴿وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ﴾ في طه [١٨].

٥ - ﴿وَلِيَ دِينِ﴾ في الكافرون [٦].

الرابعة: ﴿أَجْرِيَ إِلَّا﴾ وهي في تسعة مواضع:

واحد في يونس [٧٢]، واثنان في هود [٢٩، ٥١]، وخمسة في الشعراء [١٠٩، ١٢٧، ١٤٥، ١٦٤، ١٨٠]، وواحد في سبأ [٤٧].

الخامسة: ﴿يَدِيَ﴾ وهي في موضع واحد، وهو قوله تعالى: ﴿مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ﴾ في المائدة [٢٨].

السادسة: ﴿وَجْهِيَ﴾ في موضعين:

Scanned with CamScanner

١ ـ قوله تعالى في سورة آل عمران [٢٠]: ﴿فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ﴾.

٢ ـ قوله تعالى في سورة الأنعام [٧٩]: ﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾.

السابعة: ﴿وَأُمِّيَ﴾ في قوله تعالى في سورة المائدة [١١٦]: ﴿ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ﴾.

وأما الذي خالف شعبة حفصاً في فتحه؛ فكلمتان كلتاهما قبل همزة الوصل:

إحداهما: همزة الوصل فيها دون لام التعريف، وذلك في قوله تعالى في سورة الصف [٦]: ﴿مِنۢ بَعْدِي اسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ﴾.

الثانية: مع همزة الوصل فيها لام التعريف، وذلك في قوله تعالى في سورة البقرة [١٢٤]: ﴿قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾.

وأما ما اختلفا فيه من الياءات الزوائد؛ فهو كلمة واحدة، وهي قوله تعالى في سورة النمل [٣٦]: ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ اللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم﴾، فأثبت ياءها مفتوحة في الوصل حفص، وله في الوقف الإثبات والحذف، وأما شعبة فإنه يحذفها في الحالين.

وأما ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ﴾ في الزخرف [٦٨] فستأتي في الفرش.

Scanned with CamScanner

باب الفرش

هذا الباب معقود للكلمات التي لا تدخل تحت قاعدة مطردة، ومعنى الفرش في اللغة: البسط والبث، فهي كلمات مبثوثة لا يجمعها ضابط واحد، وقد بدأت بفصل ذكرت فيه الكلمات التي يطرد فرشها إذا كانت متكررة ثلاث مرات فأكثر.

فصل فيما يطرد فرشه

٣٣ ـ أَبْتَدِئُ الْفَرْشَ بِمَا قَدِ اطَّرَدْ فَكُلُّ ﴿مَيِّتٍ﴾ مَضَى خِفّاً وَرَدْ

٣٤ ـ ﴿..جِبْرِيلَ﴾ فَافْتَحْ جِيمَهُ وَالرَّاءَا وَهَمْزَهُ اكْسِرْ وَاحْذِفَنَّ الْيَاءَا

٣٥ ـ ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ شَدَّ. وَالْيَا كَسَرَا فِي غَيْرِ هُودٍ مِنْ ﴿بُنَيَّ﴾ مُصْغَرَا

شرح (٣٣ ـ ٣٥) ذكرت أني بدأت الفرش بالكلمات المطرد فرشها، وذكرت منها في هذه الأبيات الثلاثة أربع كلمات:

إحداها: ﴿مَّيِّتٍ﴾ إذا كان مذكراً بدون تاء وقيدته بأن يدل على من قد مات بالفعل، وذلك في ستة مواضع: أولها في آل عمران [٢]، وثانيها في الأنعام [٢٧]، وثالثها في الأعراف [٥٧]، ورابعها في يونس [٣١] وخامسها في الروم [١٩]، وسادسها في فاطر [٩]، وقد اتفق حفص وشعبة في موضعين هما: ﴿مَيْتًا﴾ في الأنعام [١٢٢] وفي الحجرات [١٢].

Scanned with CamScanner

أما من لم تتحقق منه صفة الموت بالفعل نحو: ﴿وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ﴾ في إبراهيم [١٧] و﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾ في الزمر [٣٠]، فقد أجمع القراء على تشديد الياء فيه.

وأما ﴿مَّيْتَةً﴾ بالتاء منكرة أو معرفة، نحو قوله تعالى: ﴿وَإِن يَكُن مَّيْتَةً﴾ [الأنعام: ١٣٩]، وقوله: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ﴾ [المائدة: ٣]، فلا خلاف بين حفص وشعبة في تخفيفها.

الثانية: ﴿وَجِبْرِيلُ﴾ فإن شعبة يفتح الجيم والراء ويزيد همزة مكسورة قبل اللام ويحذف الياء فتصير **(جَبْرَئِل)**، وقد ورد في ثلاثة مواضع: اثنان في البقرة [٩٧، ٩٨]، والثالث في التحريم [٤].

الثالثة: ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ المبدوءة بتاء واحدة فإن شعبة يشدد الذال، وقد جاء هذا اللفظ في القرآن في سبعة عشر موضعاً لا أطيل بذكرها.

وأما ما كان فيه ياء قبل التاء؛ فقد اتفقا على تخفيف ذاله، نحو: ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ [الزمر: ٢٧]. وكذلك ما كان في أوله تاءان وهو قوله تعالى: ﴿قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ﴾ في غافر [٦٣].

الرابعة: ﴿يَبُنَيَّ﴾ بالإفراد والتصغير فإن حفصاً يفتح الياء الأخيرة في جميع المواضع، أما شعبة فإنه يوافق حفصاً في الفتح في موضع واحد، وهو قوله تعالى في سورة هود [٤٢]: ﴿يَبُنَيَّ ارْكَب مَّعَنَا﴾، أما باقي المواضع فإنه يكسر الياء، وذلك في سورة يوسف [٥]، وسورة لقمان [١٣ ـ ١٦ ـ ١٧]، وسورة الصافات [١٠٢].

Scanned with CamScanner

وهذا معنى قولي:

(.....واليا كسرا في غير هود من «بني» مصغراً)

وتُقرأ (واليا) في البيت بدون همزٍ، (مصغراً) بسكون الصاد: حال من (بُنَيَّ) وهذا احتراز من ﴿بَنِيَّ﴾ بفتح الباء الذي هو جمع نحو: ﴿يَٰبَنِيَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ﴾ [البقرة: ١٣٢]، فلا خلاف في فتح يائه.

٣٦ ـ وَفَا ﴿عُيونٍ﴾، وَ﴿الْبُيُوتِ﴾ انكَسَرَا كَذَا ﴿الْغُيُوبِ﴾، و﴿شُيُوخاً﴾ اقْتَرَا

٣٧ ـ وَ﴿جُزْءاً﴾ اضْمُمْ. ﴿خُطُوَاتِ﴾ سَكِّنِ ﴿مَكَانَةَ..﴾ اجْمَعْ. ﴿أُفٍّ﴾ لَا تُنَوِّنِ

٣٨ ـ وراءُ ﴿رِضوَانٍ﴾ بِضمٍّ ما عَدا ثانِي العقُودِ فَهْو مكْسُوراً بَدَا

٣٩ ـ ﴿رَءُوفٌ﴾ اقْصُرْ. وَ﴿تَلَقَّفْ﴾ ثَقِّلَا ﴿نُوحِي﴾ ابْدَأَنَّه بِيَا مُجَهِّلَا

ش (٣٦ ـ ٣٩) ذكرت في هذه الأبيات الأربعة اثنتي عشرة كلمة مما اطرد فرشه:

إحداها: ﴿عُيُون﴾ فقد قرأها بكسر فائها وهو الحرف الأول منها سواء عُرِّفت، أو نُكِّرت، وذلك في جميع المواضع التي وردت فيها، وهي عشرة مواضع.

الثانية: ﴿ٱلْبُيُوتَ﴾ فهو يكسر الفاء الذي هو الحرف الأول، وهو الباء، معرفة كانت أو منكرة، وذلك في أربعة عشر موضعاً.

الثالثة: ﴿ٱلْغُيُوبِ﴾ فإنه يكسر الفاء أيضاً، وهو الغين. وقد وردت في أربعة مواضع، في المائدة [١٠٩ ـ ١١٦]، وفي التوبة [٧٨]، وفي سبأ [٤٨].

Scanned with CamScanner

الرابعة: ﴿شُيُوخًا﴾ فإنه يكسر أولها أيضاً وهذه لم ترد إلا في سورة غافر [٦٧]، في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا﴾، وقد ذكرت هذا اللفظ هنا مع نظائره جمعا للمتماثلات في موضع واحد.

الخامسة: ﴿جُزْءٌ﴾ فإنه يضم الزاي منه في مواضعه الثلاثة في البقرة [٢٦]، والحجر [٤٤]، والزخرف [١٥].

السادسة: ﴿خُطُوَاتِ﴾ فإنه يسكن الطاء منها، وقد وردت في أربعة مواضع: في البقرة [١٦٨، ٢٠٨]، والأنعام [١٤٢]، والنور [٢١].

السابعة: ﴿مَكَانَتِكُمْ﴾ فإنه يقرؤها جَمْعاً بالألف والتاء في المواضع الخمسة التي وردت فيها.

الثامنة: ﴿أُفٍّ﴾ فإنه يقرؤها دون تنوين، وهي في ثلاثة مواضع: في الإسراء [٢٣]، والأنبياء [٦٧]، والأحقاف [١٧].

التاسعة: ﴿رِضْوَانِ﴾ وقد وردت في ثلاثة عشر موضعاً، وهو يضم الراء في اثني عشر موضعاً منها، ويوافق حفصاً في الكسر في موضع واحد؛ وهو الثاني في سورة العقود وهي سورة المائدة [١٦] وهو قوله تعالى: ﴿يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ﴾، وهذا معنى قولي: (**... ما عدا ثاني العقود فهو مكسوراً بدا**)، وبدا: خبر المبتدأ، ومكسوراً: حال.

العاشرة: ﴿رَءُوفٌ﴾ فإن شعبة يقرأ بالقصر الذي هو حذف الواو وذلك في جميع المواضع، وهي أحد عشر موضعاً.

Scanned with CamScanner

الحادية عشرة: ﴿تَلْقَفُ﴾ فإنه يقرأ بفتح اللام وتشديد القاف وذلك في مواضعها الثلاثة؛ في الأعراف [١١٧]، وطه [٦٩]، والشعراء [٤٥].

الثانية عشرة: ﴿نُوحِيٓ إِلَيۡهِ﴾، أو ﴿نُّوحِيٓ إِلَيۡهِم﴾، فإنه يقرأه بالياء بدل النون مع البناء للمجهول، وذلك في مواضعه الأربعة، في يوسف [١٠٩]، والنحل [٤٣]، والأنبياء [٧، ٢٥].

٤٠ ـ سَكَّنَ (**كِسْفَ**) سَبَأٍ، وَالشُّعَرَا سُكُونَ ذِي الطُّورِ جَمِيعُهُمْ يَرَى

٤١ ـ وَفَتَحَا فِي الرُّومِ وَالْإِسْرَاءِ وَضَمُّهُ ﴿قَرۡحٞ﴾ جَمِيعًا جَاءِ

شرح (٤٠ ـ ٤١) ذكرت في هذين البيتين كلمتين؛ **أولاهما:** ﴿كِسَفًا﴾ قد وردت في خمسة مواضع، اختلفا في اثنين منها، واتفقا في ثلاثة.

فقولي: (**سكن كسف سبأ والشعرا**) فيه بيان للموضعين اللذين اختلفا فيهما، وهما قوله تعالى في سورة سبأ [٩]: ﴿إِن نَّشَأۡ نَخۡسِفۡ بِهِمُ ٱلۡأَرۡضَ أَوۡ نُسۡقِطۡ عَلَيۡهِمۡ كِسَفٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِۚ﴾، وقوله تعالى في سورة الشعراء [١٨٧]: ﴿فَأَسۡقِطۡ عَلَيۡنَا كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾، فهذان الموضعان يسكن السين فيهما شعبة وأما حفص فيفتحها.

واتفقا على الإسكان في قوله تعالى: ﴿وَإِن يَرَوۡاْ كِسۡفٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ في الطور [٤٤] ولا خلاف في هذا الموضع بين القراء، ولذا قلت: (**سكون ذي الطور جميعهم يرى**)، كما اتفقا على فتح

Scanned with CamScanner

السين في قوله تعالى: ﴿أَوْ تُسْقِطَ ٱلسَّمَآءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا﴾ في الإسراء [٩٢]، وفي قوله تعالى: ﴿وَيَجْعَلُهُۥ كِسَفًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ﴾ في الروم: [٤٨].

والثانية: ﴿قَرْحٌ﴾ في قوله تعالى: ﴿إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥ﴾ في آل عمران [١٤٠]، وقوله: ﴿ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ﴾ في آل عمران [١٧٢] أيضاً.

وقولي: **(جميعاً)** إشارة إلى إطلاق الضم في المنكر والمعرف.

٤٢ ـ ﴿مِتُّ﴾ خِطاباً أَوْ تَكَلُّماً فَضُمّْ ... وَمَوْضِعَيْ عِمْرَانَ عَاصِمٌ يَضُمّْ

٤٣ ـ ﴿مُبَيِّنَاتٍ﴾، وَكَذَا ﴿مُبَيِّنَهْ﴾ ... يَفْتَحُ يَاءً مِنْهُمَا عَنْ بَيِّنَهْ

شرح (٤٢ ـ ٤٣) ذكرت في هذين البيتين ثلاث كلمات:

إحداها: ﴿مِتُّ﴾ سواء كان تكلماً أو خطاباً وسواء اتصلت به ميم الجمع أم لا، فإن شعبة يضم الميم في جميع ذلك، وهذا معنى قولي: **(مت خطاباً أو تكلماً فضم)** أي: ضم لشعبة الميم، وذلك في تسعة مواضع، واتفقا على الضم في الموضعين اللذين في آل عمران [١٥٧ ـ ١٥٨]، في قوله تعالى: ﴿وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿١٥٧﴾ وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى ٱللَّهِ تُحْشَرُونَ﴾، ولذا نسبت الضمة فيهما لعاصم.

الثانية: ﴿مُّبَيِّنَٰتٍ﴾ التي هي جمع (مُبَيِّنَة)، فإن شعبة يفتح

Scanned with CamScanner

ياءها في مواضعها الثلاثة: في النور [٣٤، ٤٦]، والطلاق [١١].

الثالثة: ﴿مُّبَيِّنَـٰتٍ﴾ فإنه يفتح ياءها في مواضعها الثلاثة: في النساء [١٩]، والأحزاب [٣٠]، والطلاق [١].

٤٤ ـ وسِينَ ﴿سَدًّا﴾ ثُمَّتَ ﴿السَّدَّيْنِ﴾ ضَمّْ وَكَافُ ﴿نُكْرًا﴾ عَنْهُ هَكَذا أَلَمّْ

ش (٤٤) ذكرت في هذا البيت ثلاث كلمات:

إحداها: ﴿سَدًّا﴾ فقد قرأها بالضم في مواضعها الثلاثة: موضع في الكهف [٩٤]، وموضعين في يس [٩].

الثانية: ﴿ٱلسَّدَّيْنِ﴾ في سورة الكهف [٩٣] قرأها بالضم أيضاً ولم تتكرر، وقد ذكرتها هنا جمعاً للنظائر.

الثالثة: ﴿نُّكُرًا﴾ فقد قرأها بضم الكاف في مواضعها الثلاثة: موضعين في الكهف [٧٤، ٨٧]، وموضع في الطلاق [٨].

ومعنى قولي: **(ألمّ)**: وقع وحصل، وهو تتميم للبيت.

٤٥ ـ ﴿إِنَّ ثَمُودَا۟﴾ هُودٍ، الفُرقَانِ تَنْوِينُهُ كَالعَنْكَبُوتِ دَانِ

ش (٤٥) ذكرت في هذا البيت أنه خالف حفصاً في تنوين: **(ثمودا)** في ثلاثة مواضع:

أحدها: قوله تعالى: ﴿أَلَآ إِنَّ ثَمُودَا۟ كَفَرُوا۟ رَبَّهُمْ﴾ في سورة هود [٦٨]، وهي مقيدة بذكر (إن) قبلها؛ إذ هي التي اختلفا فيها.

الثانية: قوله تعالى: ﴿وَعَادًا وَثَمُودَا۟ وَأَصْحَٰبَ ٱلرَّسِّ﴾ في الفرقان [٣٨].

Scanned with CamScanner

الثالثة: قوله تعالى: ﴿وَعَادًا وَثَمُودَاْ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم مِّن مَّسَٰكِنِهِمْ﴾ في العنكبوت [٣٨].

أما قوله تعالى في سورة النجم: ﴿وَثَمُودَاْ فَمَآ أَبْقَىٰ﴾ [٥١] فقد اتفقا على عدم تنوينها كما اتفقا في باقي المواضع.

ومعنى قولي: **(دان)**: قريب، وهو تتميم للبيت.

(فرش السور غير المطرد)

البقرة

٤٦ ـ وَ﴿تَعْمَلُونَ﴾ ثَانِيًا قَدْ غَيَّبَا وَ﴿أَمْ تَقُولُونَ﴾ كَذَلِكَ اجْتَبَى

٤٧ ـ ﴿..مِيكَالَ﴾: ﴿..مِيكَائِيلَ﴾. وَ﴿الْبِرَّ﴾ ارْفَعَا ﴿مُوصٍ﴾ ﴿..لِتُكْمِلُوا﴾ بِتَثْقِيلٍ وَعَى

شرح (٤٦ ـ ٤٧) بينت في هذين البيتين ست كلمات من فرش سورة البقرة:

إحداها: قوله تعالى: ﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ...﴾ [٨٥، ٨٦]، فقد قرأها بياء الغيبة، وقد قيدتها بأنها واقعة ثانياً في السورة احترازاً من الواقعة في الآية رقم [٧٤]، قبل هذه فقد اتفقا على قراءتها بالخطاب.

الثانية: قوله تعالى: ﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَٰهِـۧمَ﴾ [١٤٠]، فقد قرأها بياء الغيبة أيضاً.

ومعنى **(اجتبى)**: اختار، والمراد: أنه اختار قراءتها بياء الغيبة كما في ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾.

Scanned with CamScanner

الثالثة: قوله تعالى: ﴿وَمِيكَٰئِلَ﴾ [٩٨] فقد قرأها: ﴿مِيكَائِيلَ﴾ بزيادة همزة مكسورة بعد الألف وبعدها ياء ساكنة، وقد اكتفيت باللفظ لوضوحه.

الرابعة: قوله تعالى: ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ﴾ [١٧٧]، فقد قرأها بالرفع اسماً لليس وخبرها: ﴿أَن تُوَلُّوا۟﴾.

الخامسة: قوله تعالى: ﴿فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ﴾ [١٨٢] فإنه قرأ بالتثقيل؛ أي: بفتح الواو وتشديد الصاد.

السادسة: قوله تعالى: ﴿وَلِتُكْمِلُوا۟ ٱلْعِدَّةَ﴾ [١٨٥]، فقد قرأها بالتثقيل أيضاً؛ ففتح الكاف وشدد الميم.

٤٨ ـ ﴿يَطْهُرْنَ﴾: ﴿يَطَّهَّرْنَ﴾. ﴿..يَبْسُطُ﴾ اقْتَرَا ... بِالصَّادِ. ﴿قَدْرُهُ﴾ بِتَسْكِينٍ جرَى

٤٩ ـ فِي ذِي، وَفِي النِّسَا ﴿نِعِمَّا﴾ سَكِّنَا ... أَوِ اخْتَلِسْ. وَارْفَعْ ﴿وَصِيَّةً﴾ هُنَا

٥٠ ـ مِنْ ﴿فَأْذَنُوا﴾ الهَمْزَ امْدُدَنَّ، وَاكْسِرِ ... ذَالاً. ﴿..يُكَفِّرُ﴾ بِنُونٍ اقْتُرِي

شرح (٤٨ ـ ٥٠) ذكرت في هذه الأبيات الثلاثة ما بقي من فرش سورة البقرة وهو سبع كلمات:

إحداها: ﴿يَطْهُرْنَ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ﴾ [٢٢٢]، فقد قرأها بفتح الطاء والهاء مع تشديدهما، وقد اكتفيت باللفظ عن ضبط الكلمة لظهوره.

الثانية: ﴿وَيَبْصُۜطُ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ﴾ [٢٤٥]، فقد قرأها بالصاد بدل السين.

الثالثة: ﴿قَدَرُهُۥ﴾ معاً في قوله تعالى: ﴿عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى

Scanned with CamScanner

﴿ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ﴾ [٢٣٦]، فإنه يسكن الدال في الكلمتين، وكذلك يُقرأ في النظم.

الرابعة: ﴿فَنِعِمَّا﴾ في قوله تعالى: ﴿فَنِعِمَّا هِيَ﴾ [٢٧] هنا، وكذلك ﴿إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ﴾ في سورة النساء [٥٨]، فإن له فيها وجهين: إسكان العين، واختلاسها.

والاختلاس: هو إضعاف صوت الحركة بحيث يذهب ثلثها تقريباً. وقولي: **(في ذي)** أي: البقرة.

الخامسة: ﴿وَصِيَّةً﴾ في قوله تعالى: ﴿وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم﴾ [٢٤٠]، فإنه يقرؤها بالرفع. وقولي: **(هنا)** لا مفهوم له.

السادسة: ﴿فَأْذَنُوا۟ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ [٢٧٩]، فإنه يقرأ بفتح الهمزة مع مدها بألف، وبكسر الذال.

السابعة: ﴿وَيُكَفِّرْ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ﴾ [٢٧١]، فقد قرأها بالنون بدل الياء.

آل عمران

٥١ - سَكَّنَ عَيْنَ ﴿وَضَعَتْ﴾ وَالتَّاءَ ضَمّْ نَونَ ﴿..يُوَفِّيهِمْ﴾ بِهَا قَدِ الْتَزَمْ
٥٢ - ﴿يَبْغُونَ﴾، ﴿يُكْفَرُوهُ﴾، ﴿يُرْجَعُونَا﴾ خَاطِبْ، ﴿وَيَفْعَلُوا﴾، وَ﴿يَجْمَعُونَا﴾
٥٣ - يَفْتَحُ ﴿حِجُّ ٱلْبَيْتِ﴾. ﴿تَكْتُمُونَا..﴾ ﴿..تُبَيِّنُنَّهُ﴾ يُغَيِّبُونَا

الشرح (٥١ - ٥٣) ذكرت في هذه الأبيات الثلاثة فرش سورة آل عمران وهو عشر كلمات:

Scanned with CamScanner

إحداها: ﴿وَضَعَتْ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ﴾ [٣٦] فقد أسكن العين، وضم التاء على أنه ضمير هو الفاعل.

الثانية: ﴿فَيُوَفِّيهِمْ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ﴾ [٥٧] فإنه قرأها بالنون بدل الياء.

الثالثة إلى السابعة: خمسة أفعال قرأها جميعاً بتاء الخطاب بدل ياء الغيبة وهي قوله تعالى: ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ﴾ [٨٣]، وقوله: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ﴾ [١١٥] في الفعلين معاً، وقوله: ﴿طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ [٨٣]، وقوله: ﴿لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [١٥٧].

الثامنة: ﴿حِجُّ ٱلْبَيْتِ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ﴾ [٩٧] فإنه يقرأ بفتح الحاء.

التاسعة والعاشرة: ﴿لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ﴾ [١٨٧] فإنه يقرأ الفعلين بياء الغيبة بدل تاء الخطاب.

وقولي في البيت الأول: **(قد التزم)** معناه: أنه التزم قراءتها بالنون لأنه كذلك قرأ على شيخه.

وقولي: **(يغيبون)** في البيت الأخير معناه: أن الناقلين عن شعبة يغيبون الفعلين المذكورين؛ أي: يقرءونهما له بالغيب.

Scanned with CamScanner

النســـــاء

٥٤ ـ جَهِّلْ ﴿..سَيَصْلَوْنَ﴾ وَ﴿يُوصِي﴾ أَوَّلَا وَ﴿يَدْخُلُونَ﴾ مِثْلَ ذَيْنِ اسْتَعْمَلَا

٥٥ ـ لِفَاعِلٍ ﴿..أُحِلَّ﴾ ﴿أُحْصِنَّ﴾. ﴿تَكُنْ﴾ ذَكِّرْ. وَ﴿يُؤْتِيهِمْ﴾ لِنُونِهِ أَبِنْ

شرح (٥٤ ـ ٥٥) ذكرت في هذين البيتين فرش سورة النساء وهو سبع كلمات:

إحداها، وثانيتها، وثالثتها: قوله تعالى: ﴿وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾ [١٠]، وقوله: ﴿مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِى بِهَآ﴾ [١١] في الموضع الأول، وقوله: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ﴾ [١٢٤] فإنه قرأ هذه الأفعال الثلاثة مبنية للمجهول، وذلك هو المراد بقولي: **(جهل)** أي: اقرأ له بالبناء للمجهول.

وقولي: **(مثل ذين استعملا)** معناه: أنه استعمل؛ أي: قرأ ﴿يَدْخُلُونَ﴾ مبنياً للمجهول مثل الفعلين قبله.

وقيدت ﴿يُوصِى﴾ بكونه الأول؛ لأن الذي في الموضع الثاني اتفقا على قراءته مبنياً للمجهول.

الرابعة، والخامسة: ﴿وَأُحِلَّ﴾، و﴿أُحْصِنَّ﴾، في قوله تعالى: ﴿وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ﴾ [٢٤] وقوله: ﴿فَإِذَآ أُحْصِنَّ﴾ [٢٥]، فإنه قرأ الأول بفتح الهمزة والحاء، وقرأ الثاني بفتح الهمزة والصاد مبنيين للفاعل.

السادسة: ﴿تَكُنۢ﴾ في قوله تعالى: ﴿كَأَن لَّمْ تَكُنۢ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُۥ مَوَدَّةٌ﴾ [٧٣] فإنه قرأ بياء التذكير بدل تاء التأنيث.

Scanned with CamScanner

السابعة: ﴿يُؤْتِيهِمْ﴾ في قوله تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ﴾ [١٥٢]، فإنه قرأ بالنون بدل الياء.

وقولي: **(لنونه أَبِنْ)** معناه: أنك تبين نون هذا الفعل؛ أي: تظهرها بقراءتك لها فيه على رواية شعبة.

المائدة

٥٦ ـ وَ﴿شَنَئَانُ﴾ سَاكِنٌ. وَ(أَرْجُلَا..) جَرَّ. (رِسَالَةَ..) بِجَمْعٍ تُجْتَلَىٰ

٥٧ ـ خَفَّفَ ﴿عَقَّدتُّمْ﴾. وَجَهَّلَ (اسْتَحَقَّ) بِـ ﴿الْأَوْلَيَانِ﴾: ﴿الْأَوَّلِينَ﴾ قَدْ نَطَقْ

شرح (٥٦ ـ ٥٧) ذكرت في هذين البيتين فرش سورة المائدة، وهو ست كلمات:

إحداها: ﴿شَنَئَانُ﴾ في الموضعين، الأول في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَئَانُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ﴾ [٢]، فإنه قرأ بسكون النون، والثاني في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَئَانُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا﴾ [٨]، وعلم من عدم التقييد بالأول أو الثاني أن المراد اللفظان معاً.

الثانية: ﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ [٦]، فإنه قرأ بجر اللام، وذلك لمجاورة المجرور وهو ﴿بِرُءُوسِكُمْ﴾ وإلا فإنه منصوب محلاً عطفاً على ﴿وُجُوهَكُمْ﴾، وإن جر لفظاً.

الثالثة: ﴿رِسَالَتَهُ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ [٦٧]، فإنه قرأها بالجمع؛ أي: بزيادة الألف قبل التاء ويلزم من ذلك كسر التاء لأن جمع المؤنث السالم علامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة.

Scanned with CamScanner

وقد حذفت الضمير المضاف إليه ﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾ و﴿رِسَالَتَهُۥ﴾ لضرورة النظم كما سبق التنبيه عليه في مقدمة الشرح.

الرابعة: ﴿عَقَّدتُّمُ﴾ في قوله تعالى: ﴿بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَ﴾ [٨٩]، فإنه خفف القاف.

الخامسة: ﴿ٱسْتَحَقَّ﴾ في قوله تعالى: ﴿مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ﴾ [١٠٧]، فإنه قرأ بالبناء للمجهول؛ أي: بضم التاء وكسر الحاء.

السادسة: ﴿ٱلْأَوْلَيَٰنِ﴾ في قوله تعالى: ﴿مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَٰنِ﴾ [١٠٧]، فإنه قرأها جمع مذكر سالم لـ (أوَّل)؛ أي: بفتح الواو مشددة وكسر اللام بعدها ياء ساكنة مع فتح النون، وقد اكتفيت في النظم باللفظ لظهوره.

الأنعام

٥٨ - ﴿يُصْرَفْ﴾ لِفَاعِلٍ. وَ﴿فِتْنَةٌ..﴾ انْتَصَبْ ... رَفْعُ ﴿نُكَذِّبَ﴾، ﴿..نَكُونَ﴾ مُنْتَخَبْ

٥٩ - ﴿..لِنَسْتَبِينَ﴾، ﴿تَعْقِلُونَ﴾، ﴿..تُنْذِرَا﴾ ... بِالْيَا. وَكَسْرَ ﴿..خُفْيَةً﴾ مَعاً يَرَى

٦٠ - ﴿بَيْنَكُمْ﴾ ارْفَعَنْ. و﴿أَنَّهَا﴾ اكْسِرَا ... أوِ افْتَحَنْ، ﴿مُنَزَّلٌ﴾ خِفّاً جَرَى

٦١ - ﴿حَرَّمَ﴾ جَهِّلْ. وَ(رِسَالَةَ..) اجْمَعِ ... ﴿حَرَجاً﴾ اكْسِرْ. وَبِتَا ﴿يَكُنْ﴾ يَعِيْ

٦٢ - وَ﴿يَحْشُرُ..﴾ الثَّانِي بِنُونٍ. وَيَخِفّْ ... ثَالِثُ ﴿يَصَّعَّدُ﴾ مِنْ بَعْدِ الْأَلِفْ

ش (٥٨ - ٦٢) ذكرت في هذه الأبيات الخمسة فرش سورة الأنعام، وهو سبع عشرة كلمة:

إحداها: ﴿يُصْرَفْ﴾ في قوله تعالى: ﴿مَّن يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ﴾ [١٦]،

Scanned with CamScanner

فإنه قرأها بالبناء للفاعل؛ أي: بفتح الياء وكسر الراء.

الثانية: ﴿فِتْنَتُهُمْ﴾ في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ إِلَّآ أَن قَالُواْ﴾ [٢٣]، فإنه قرأ بالنصب خبرا لتكن.

الثالثة والرابعة: ﴿نُكَذِّبَ﴾، ﴿وَنَكُونَ﴾، في قوله تعالى: ﴿وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَـٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ﴾ [٢٧]، فإنه قرأ الفعلين بالرفع عطفاً على ﴿نُرَدُّ﴾.

ومعنى **(منتخب)**: مختار.

الخامسة، والسادسة، والسابعة: ﴿وَلِتَسْتَبِينَ﴾، و﴿تَعْقِلُونَ﴾، ﴿وَلِتُنذِرَ﴾، في قوله تعالى: ﴿وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾ [٥٥]، وقوله: ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٣٢﴾ قَدْ نَعْلَمُ﴾ [٣٢، ٣٣]، وقوله: ﴿وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ﴾ [٩٢]، فإنه قرأ الأفعال الثلاثة بالياء بدل التاء، وهي في الأول للتذكير، وفي الثاني والثالث للغيبة.

الثامنة: ﴿وَخُفْيَةً﴾ في قوله تعالى: ﴿تَدْعُونَهُۥ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾ [٦٣]، وكذلك قوله تعالى: ﴿ٱدْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾، في سورة الأعراف [٥٥]، فإنه يقرأ بكسر الخاء في الموضعين، ولذا قلت في النظم: **(معاً)**.

التاسعة: ﴿بَيْنَكُمْ﴾ في قوله تعالى: ﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾ [٩٤]، فإنه قرأها بالرفع فاعلاً.

العاشرة: ﴿أَنَّهَآ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا﴾ [١٠٩]، فإنه قرأ بفتح الهمزة وكسرها.

Scanned with CamScanner

الحادية عشرة: ﴿مُنَزَّلٌ﴾ في قوله تعالى: ﴿يَعْلَمُونَ أَنَّهُۥ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ﴾ [١١٤]، فإنه قرأ بالتخفيف؛ أي: بسكون النون وتخفيف الزاي.

الثانية عشرة: ﴿حَرَّمَ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ﴾ [١١٩]، فإنه قرأ بالبناء للمجهول.

الثالثة عشرة: ﴿رِسَالَتَهُۥ﴾ في قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ﴾ [١٢٤]، فقد قرأها بالجمع؛ أي: بألف قبل التاء ويلزم من ذلك كسر التاء بالضرورة كما تقدم في نظيره.

الرابعة عشرة: ﴿حَرَجًا﴾ في قوله تعالى: ﴿يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا﴾ [١٢٥]، فإنه كسر الراء.

الخامسة عشرة: ﴿يَكُن﴾ في قوله تعالى: ﴿وَإِن يَكُن مَّيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَآءُ﴾ [١٣٩]، فإنه قرأ بتاء التأنيث بدل ياء التذكير.

السادسة عشرة: ﴿يَحْشُرُهُمْ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ﴾، فإنه قرأ بالنون بدل الياء، وقد قيّدته بالثاني [١٢٨] احترازاً من الأول [٢٢]، فقد اتفقا على قراءته بالنون.

السابعة عشرة: ﴿يَصَّعَّدُ﴾ في قوله تعالى: ﴿كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى ٱلسَّمَآءِ﴾ [١٢٥]، فإنه قرأ بألف بعد الصاد وخفف العين.

الأعراف والأنفال

٦٣- رَابِعَ ﴿تعلَمُونَ﴾ غَيْبٌ. وَثَقُلْ ﴿يُغْشِي﴾ معاً. وَصَادَ ﴿بَسْطَةً﴾ قَبِلْ

٦٤- وَضُمَّ رَاءَ ﴿يَعْرِشُونَ﴾. وَارْفَعَا ﴿مَعْذِرَةً﴾. مِيمَ ﴿ابْنَ أُمَّ﴾ اكْسِرْ مَعَا

Scanned with CamScanner

٦٥ ـ ﴿بَئِيسٍ﴾ ٱلْوَجْهَانِ فِيهِ قُبِلَا كَجَيْئَلٍ وَكَرَئِيسٍ جُعِلَا

٦٦ ـ غَيَّبَ ﴿تَعْقِلُونَ﴾ بَعْدَ ﴿أَفَلَا﴾ ﴿يُمَسِّكُونَ﴾ خَفَّفَه عَنْهُ اقْبَلَا

٦٧ ـ ﴿شِرْكًا﴾ مَكَانَ ﴿شُرَكَا﴾ لَهُ اجْعَلَا ﴿مُوهِنُ﴾ نَوِّنْ، ﴿كَيْدِ﴾ بِالنَّصْبِ اشْمَلَا

٦٨ ـ وَاكْسِرْ ﴿وَأَنَّ﴾ ثُمَّ خَاطِبْ (يَحْسَبَنَّ) ﴿لِلسَّلْمِ﴾ بِالْكَسْرِ، وَفَكُّ ﴿حَيَّ﴾ عَنْ

شرح (٦٣ ـ ٦٨) ذكرت في هذه الأبيات الستة فرش الأعراف والأنفال.

أما فرش الأعراف فعشر كلمات:

إحداها: ﴿لَّا تَعْلَمُونَ﴾ في قوله تعالى: ﴿قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَلَٰكِن لَّا تَعْلَمُونَ﴾ [٣٨]، فقد قرأ بياء الغيبة وقيدته بالرابع؛ لأن الأول والثالث والخامس في هذه السورة كلها بتاء الخطاب اتفاقاً، إذ لا يصح فيها غير ذلك، وأما الموضع الثاني فهو بياء الغيبة اتفاقاً أيضاً ولا يصح فيه غير ذلك.

الثانية: ﴿يُغْشِى﴾ في قوله تعالى: ﴿يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا﴾ [٥٤]، فقد قرأ بالتثقيل؛ أي: فتح الغين وتشديد الشين، وكذلك: ﴿يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الرعد: ٣]، ولهذا قلت: **(معاً)** أي: في الموضعين جميعاً.

الثالثة: ﴿بَصْۜطَةً﴾ في قوله تعالى: ﴿وَزَادَكُمْ فِى ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً﴾ [٦٩]، فقد قرأ بالصاد بدل السين، ومعنى **(قَبِل)**: أنه قَبِلَه فقرأ به.

Scanned with CamScanner

الرابعة: ﴿يَعْرِشُونَ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُۥ وَمَا كَانُوا۟ يَعْرِشُونَ﴾ [١٣٧]، فقد قرأ بضم الراء.

الخامسة: ﴿مَعْذِرَةً﴾ في قوله تعالى: ﴿قَالُوا۟ مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ [١٦٤]، فقد قرأها بالرفع.

السادسة: ﴿ٱبْنَ أُمَّ﴾ في قوله تعالى: ﴿قَالَ ٱبْنَ أُمَّ إِنَّ ٱلْقَوْمَ﴾ [١٥٠]، فقد قرأ بكسر الميم.

وكذلك قرأ في قوله تعالى: ﴿قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِى﴾ [طه: ٩٤]، ولذا قلت: **(معاً)** أي: في الموضعين.

السابعة: ﴿بَـِٔيسٍ﴾ في قوله تعالى: ﴿بِعَذَابٍۭ بَـِٔيسٍۭ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ﴾ [١٦٥]، فإنه قرأه بوجهين:

أحدهما: أنه قرأه بياء ساكنة بعد الباء وبعد الياء همزة مفتوحة على وزن **(جَيْئَل)**.

الثاني: مثل ما يقرأ حفص؛ أي: على وزن **(رئيس)**، والمراد بـ **(قبلا)** أن الوجهين قبلا له لثبوتهما عنه، وألفه ضمير الاثنين، والمراد بـ **(جُعلا)** أن هذا اللفظ جُعل؛ أي: قُرِئ له كما ذكر، وألفه للإطلاق.

الثامنة: ﴿تَعْقِلُونَ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَٱلدَّارُ ٱلْـَٔاخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [١٦٩]، فقد قرأها بالغيب.

Scanned with CamScanner

التاسعة: ﴿يُمَسِّكُونَ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِٱلْكِتَٰبِ﴾ [١٧٠]، فقد قرأ بالتخفيف؛ أي: سكون الميم وتخفيف السين.

العاشرة: ﴿شُرَكَآءَ﴾ في قوله تعالى: ﴿جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ﴾ [١٩٠]، فقد قرأ: ﴿**شِرْكاً**﴾ بكسر الشين وسكون الراء والتنوين، وقد اكتفيت بلفظه عن ضبطه لوضوحه كما فعلت في مواضع عدة، و(**شُرَكَا**) في البيت حذفت همزته للوزن.

وأما فرش الأنفال فست كلمات:

إحداها، وثانيتها: ﴿مُوهِنُ كَيْدِ﴾ في قوله تعالى: ﴿مُوهِنُ كَيْدِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [١٨]، فقد قرأ بتنوين ﴿مُوهِنُ﴾، ونصب ﴿كَيْدِ﴾ مفعولاً به.

الثالثة: ﴿وَأَنَّ﴾ في قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [١٨]، فقد قرأ بكسر الهمزة.

الرابعة: ﴿يَحْسَبَنَّ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَبَقُوٓا۟ إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ﴾ [٥٩]، فقد قرأ بتاء الخطاب.

الخامسة: ﴿لِلسَّلْمِ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَإِن جَنَحُوا۟ لِلسَّلْمِ﴾ [٦١]، فقد قرأ بكسر السين.

وكذلك أيضاً في سورة محمد ﷺ كما سيأتي، وأما التي في قوله تعالى: ﴿ٱدْخُلُوا۟ فِى ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً﴾ [البقرة: ٢٠٨]، فقد اتفقا على كسر السين فيها.

Scanned with CamScanner

السادسة: ﴿حَيَّ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ﴾ [٤٢]، فإنه قرأ بفك الإدغام؛ أي: بكسر الياء الأولى وفتح الثانية، ومعنى قولي: **(عنَّ)**: ظهر.

التوبة

٦٩ ـ اجْمَعْ ﴿..عَشِيرَتُكُمْ﴾. وَابْنِ ﴿يُضَلّ﴾ لِفَاعِلٍ. وَاجْمَعْ ﴿صَلَاتَكَ﴾ تُجَلْ

٧٠ ـ جَهِّلْ ﴿تَقَطَّعَ﴾. وَ﴿جُرْفٍ﴾ سَكِّنَا ﴿يَزِيغُ﴾ بِالتَّأْنِيثِ عَنْهُ بَيِّنَا

شرح (٦٩ ـ ٧٠) ذكرت في هذين البيتين فرش سورة التوبة وهو ست كلمات:

إحداها: ﴿وَعَشِيرَتُكُمْ﴾ في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا﴾ [٢٤]، فقد قرأ بالجمع؛ أي: بزيادة ألف قبل التاء.

الثانية: ﴿يُضَلُّ﴾ في قوله تعالى: ﴿يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ [٣٧]، فقد قرأها بالبناء للفاعل؛ أي: بفتح الياء وكسر الضاد.

الثالثة: ﴿صَلَوٰتَكَ﴾ في قوله تعالى: ﴿إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [١٠٣]، فقد قرأها بالجمع: ﴿**صَلَوَاتِكَ**﴾، ومن المعلوم أنه يلزم كسر التاء حينئذ لأن جمع المؤنث السالم علامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة.

الرابعة: ﴿تَقَطَّعَ﴾ في قوله تعالى: ﴿إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [١١٠]، فقد قرأها بالبناء للمجهول؛ أي: بضم التاء.

الخامسة: ﴿جُرُفٍ﴾ في قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾ [١٠٩]، فقد قرأ بإسكان الراء، وكذا تُقرأ في النظم.

Scanned with CamScanner

السادسة: ﴿يَزِيغُ﴾ في قوله تعالى: ﴿مِنۢ بَعۡدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٖ مِّنۡهُمۡ﴾ [١١٧]، فقد قرأ بتاء التأنيث.

يونس

٧١ ـ أُولى ﴿مَتَاعَ﴾ ارفعْ. ونونَ ﴿..يجعلُ﴾ و﴿يَحْشُرُ..﴾ الثاني روى، ﴿يُفَصِّلُ﴾

٧٢ ـ ويَا ﴿يَهِدِّي﴾ اكْسِرْ. و﴿نُنْجِي﴾ مُنْفَتِحْ ثَانِيهِ، وَالْجِيمُ بِثِقْلٍ مُتَّضِحْ

شرح (٧١ ـ ٧٢) ذكرت في هذين البيتين فرش يونس وهو ست كلمات:

إحداها: ﴿مَّتَٰعَ﴾ في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا بَغۡيُكُمۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم مَّتَٰعَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا﴾ [٢٣]، فقد قرأها بالرفع، وقيدته بقولي: أُوْلَى، احترازاً من الموضع الثاني وهو قوله تعالى: ﴿مَّتَٰعٞ فِي ٱلدُّنۡيَا ثُمَّ إِلَيۡنَا مَرۡجِعُهُمۡ﴾ [٧٠]، فإنه لا خلاف في قراءته بالرفع.

الثانية، والثالثة، والرابعة: ﴿وَيَجۡعَلُ﴾ و﴿يَحۡشُرُهُمۡ﴾، و﴿يُفَصِّلُ﴾، في قوله تعالى: ﴿وَيَجۡعَلُ ٱلرِّجۡسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَعۡقِلُونَ﴾ [١٠٠]، ﴿وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ كَأَن لَّمۡ يَلۡبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةٗ مِّنَ ٱلنَّهَارِ﴾ [٤٥]، وقوله: ﴿يُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ﴾ [٥]، فقد قرأ هذه الأفعال الثلاثة بالنون بدل الياء.

والمراد هنا: ﴿يَحۡشُرُهُمۡ﴾ في الموضع الثاني ولذا قيدته به، وأما الموضع الأول وهو قوله تعالى: ﴿وَيَوۡمَ نَحۡشُرُهُمۡ جَمِيعٗا﴾ [٢٨]، فلا خلاف في قراءته بالنون.

الخامسة: ﴿يَهِدِّيٓ﴾ في قوله تعالى: ﴿أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ﴾ [٣٥]، فقد قرأها بكسر الياء إتباعاً للهاء بعدها.

Scanned with CamScanner

السادسة: ﴿نُنجِ﴾ في قوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [١٠٣]، فقد قرأها بفتح النون الثانية وبتشديد الجيم.

هـــود ويوسف

٧٣ ـ لِلْفَاعِلِ ابْنِ ﴿..عُمِّيَتْ﴾ وخَفِّفِ ﴿كُلٍّ﴾ إلى ﴿زَوْجَيْنِ﴾ عنه أَضِفِ

٧٤ ـ في المؤْمِنُونَ وَهُنَا، ثُمَّ ارْفَعَا ﴿يَعْقُوبَ﴾. ثُمَّ ﴿أَصَلَاتُكَ﴾ اجْمَعَا

٧٥ ـ وَ﴿سُعِدُوا﴾ لِفَاعِلٍ، مَعْ ﴿يُرْجَعُ﴾ وَغَيْبَ ﴿تَعْمَلُونَ﴾ عَنْهُ أَسْمَعُوا

٧٦ ـ ﴿وَإِنَّ كُلًّا﴾ نُونَهُ يُسَكِّنُ وَ﴿دَأَبًا﴾ سُكُونَهُ يُبَيِّنُ

٧٧ ـ وَ﴿حَافِظًا﴾: ﴿حِفْظًا﴾ لَهُ تَبَدَّلَا ﴿..فِتْيَانِهِ﴾: ﴿..فِتْيَتِهِ﴾ تَحَوَّلَا

ش (٧٣ ـ ٧٧) ذكرت في هذه الأبيات الخمسة فرش هود ويوسف.

أما فرش هود فثمان كلمات:

إحداها: ﴿فَعُمِّيَتْ﴾ في قوله تعالى: ﴿فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ﴾ [٢٨]، فقد قرأها بالبناء للفاعل مع تخفيف الميم. ولا خلاف في قراءة التي في القصص [٦٦] هكذا.

الثانية: ﴿مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ﴾ في قوله تعالى: ﴿قُلْنَا ٱحْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ﴾ [٤٠] هنا وفي المؤمنون [٢٧]، فإنه يضيف (كل) إلى (زوجين) ويلزم من ذلك عدم التنوين.

الثالثة: ﴿يَعْقُوبَ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ﴾ [٧١]، فقد قرأها بالرفع.

Scanned with CamScanner

الرابعة: ﴿أَصَلَوٰتُكَ﴾ في قوله تعالى: ﴿أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَآ﴾ [٨٧]، فقد قرأ بالجمع: ﴿**أَصَلَوَاتُكَ**﴾.

الخامسة والسادسة: ﴿سُعِدُواْ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُواْ فَفِى ٱلْجَنَّةِ﴾ [١٠٨]، و﴿يُرْجَعُ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُۥ﴾ [١٢٣]، فقد قرأهما بالبناء للفاعل؛ أي: بفتح السين في الأول، وبفتح الياء وكسر الجيم في الثاني.

السابعة: ﴿تَعْمَلُونَ﴾ آخر السورة، فقد قرأها بياء الغيبة. ومعنى: **(أسمعوا)** أي: أقرأ الرواة عنه كذلك.

الثامنة: ﴿وَإِنَّ كُلًّا﴾ في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ﴾ [١١١]، فقد قرأ بإسكان النون؛ أي: بالتخفيف.

وأما يوسف ففرشها ثلاث كلمات:

إحداها: ﴿دَأَبًا﴾ في قوله تعالى: ﴿قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا﴾ [٤٧]، فقد سكن الهمزة.

الثانية: ﴿حَٰفِظًا﴾ في قوله تعالى: ﴿فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [٦٤]، فقد قرأها ﴿**حِفْظاً**﴾، وهذا معنى قولي: **(تبدل)** و﴿**حِفْظاً**﴾ على روايته تمييز، وعلى رواية حفص حال.

الثالثة: ﴿لِفِتْيَٰنِهِ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ لِفِتْيَٰنِهِ﴾ [٦٢]، فقد قرأ ﴿**لِفِتْيَتِهِ**﴾، وهذا هو المراد بقولي: **(تحول)**. وهو على روايته جمع قلة، وعلى رواية حفص جمع كثرة.

والألف في **(تبدل وتحول)** للإطلاق.

Scanned with CamScanner

الرعد والحجر

٧٨ـ ﴿..زَرْعٌ﴾ ﴿..نَخِيلٌ﴾ وَكَذَا ﴿صِنْوَانٌ﴾ ﴿وغَيْرُ﴾ بِالجَرِّ لَهُ قُرْآنُ

٧٩ـ ﴿هَلْ تَسْتَوِي﴾ ذَكِّرْ. وَ﴿يُوقِدُونَا﴾ خَاطِبْ. ﴿قَدَرْنَا﴾ خَفَّهُ يَعُونَا

٨٠ـ ﴿نُنَزِّلُ﴾ ابْدَأْهُ بِتَا مُجَهِّلَا رَفْعَ ﴿الْمَلَائِكَةُ﴾ عَنْهُ حَصِّلَا

ش (٧٨ ـ ٨٠) ذكرت في هذه الأبيات الثلاثة فرش الرعد والحجر.

أما فرش الرعد فست كلمات:

إحداها، وثانيتها، وثالثتها، ورابعتها: ﴿وَزَرْعٌ﴾، ﴿وَنَخِيلٌ﴾، و﴿صِنْوَانٌ﴾، ﴿وَغَيْرُ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ﴾ [٤]، فإنه قرأ الأسماء الأربعة بالجر عطفاً على ﴿مِنْ أَعْنَابٍ﴾.

ومعنى قولي: **(له قرآن)**: أي: له قراءة، فالقرآن هنا مصدر بمعنى القراءة.

و﴿صِنْوَانٍ﴾ الثانية لا خلاف في جرها، إذ لا يصلح فيها غير ذلك.

الخامسة: ﴿هَلْ تَسْتَوِى﴾ في قوله تعالى: ﴿هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ﴾ [١٦]، فإنه قرأ بياء التذكير.

السادسة: ﴿يُوقِدُونَ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِى ٱلنَّارِ﴾ [١٧]، فإنه قرأ بتاء الخطاب.

وأما فرش الحجر فثلاث كلمات:

إحداها: ﴿قَدَّرْنَآ﴾ في قوله تعالى: ﴿إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ قَدَّرْنَآ إِنَّهَا لَمِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ﴾ [٦٠]، فإنه قرأ بتخفيف الدال.

Scanned with CamScanner

ومعنى قولي: **(يعون)**: يحفظون؛ أي: يحفظ الرواة تخفيفه عنه.

الثانية: ﴿نُنَزِّلُ﴾ في قوله تعالى: ﴿مَا نُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ﴾ [٨]، فإنه قرأ هذا الفعل مبدوءاً بتاء التأنيث مع بنائه للمجهول؛ أي: بضم التاء وفتح الزاي.

الثالثة: ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ﴾ في نفس الجملة فإنه قرأها بالرفع نائب فاعل.

النحل

٨١ ـ ﴿مُسَخَّرَاتٌ﴾، ﴿وَالنُّجُومُ﴾ فَانْصِبِ ﴿نُسْقِيكُمُ﴾ افْتَحْ. نُونُ ﴿يُنبِتُ﴾ اجْتُبِي

٨٢ ـ وَاضْمُمْ لَه راءً بـ ﴿يَعْرِشُونَا﴾ وَخَاطِبَنْ لَه بـ ﴿يَجْحَدُونَا﴾

شرح (٨١ ـ ٨٢) ذكرت في هذين البيتين فرش النحل وهو ست كلمات:

إحداها، وثانيتها: ﴿وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌۭ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌۢ بِأَمْرِهِۦٓ﴾ [١٢]، فإنه قرأهما بالنصب.

الثالثة: ﴿نُّسْقِيكُمْ﴾ في قوله تعالى: ﴿نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِى بُطُونِهِۦ مِنۢ بَيْنِ فَرْثٍ﴾ [٦٦]، فإنه قرأ بفتح النون.

الرابعة: ﴿يُنۢبِتُ﴾ في قوله تعالى: ﴿يُنۢبِتُ لَكُم بِهِ ٱلزَّرْعَ﴾ [١١]، فإنه قرأ بالنون بدل الياء.

Scanned with CamScanner

الخامسة: ﴿يَعْرِشُونَ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَمِمَّا يَعْرِشُونَ﴾ [٦٨]، فإنه قرأ بضم الراء وكذلك في الأعراف كما تقدم.

السادسة: ﴿يَجْحَدُونَ﴾ في قوله تعالى: ﴿أَفَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾ [٧١]، فإنه قرأ بتاء الخطاب.

الإسراء

٨٣ ـ هَمْزَ ﴿..يَسُوءُوا﴾ افْتَحْ، وَوَاوَهُ احْذِفِ ﴿كما يَقُولُونَ﴾ خِطَابُهُ اصْطُفِي

٨٤ ـ ضَمَّ هُنَا ﴿..ٱلْقِسْطَاسَ﴾ مِثْلَ الشُّعَرَا أُوْلَى ﴿تُسَبِّحُ﴾ بِتَذْكِيرٍ قَرَا

٨٥ ـ ﴿خِلَافَكَ﴾ اجْعَلَنْهُ ﴿خَلْفَكَ﴾ وفي جِيمِ ﴿ورَجْلِكَ﴾ سُكوناً يَصْطَفِي

ش (٨٣ ـ ٨٥) ذكرت في هذه الأبيات الثلاثة فرش الإسراء، وهو ست كلمات:

إحداها: ﴿لِيَسُۥٓـُٔوا۟﴾ في قوله تعالى: ﴿لِيَسُۥٓـُٔوا۟ وُجُوهَكُمْ﴾ [٧]، فإنه قرأ بفتح الهمزة وحذف الواو بعدها فهو عنده مسند لضمير المفرد المستتر.

الثانية: ﴿كَمَا يَقُولُونَ﴾ في قوله تعالى: ﴿قُل لَّوْ كَانَ مَعَهُۥٓ ءَالِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَّٱبْتَغَوْا۟ إِلَىٰ ذِى ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا﴾ [٤٢]، فإنه قرأ بتاء الخطاب.

الثالثة: ﴿القسطاس﴾ في قوله تعالى: ﴿وَزِنُوا۟ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ﴾ [٣٥]، وكذلك في الشعراء [١٨٢]، فإنه قرأ بضم القاف في الموضعين.

Scanned with CamScanner

الرابعة: ﴿تُسَبِّحُ﴾ الأولى، في قوله تعالى: ﴿تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبْعُ﴾ [٤٤]، فإنه قرأ بياء التذكير.

وأما الموضع الثاني، وهو قوله تعالى: ﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ﴾ [٤٤]، فإنه لا يمكن أن يقرأ بغير ياء الغيبة، ولذلك أجمعوا على قراءته بذلك.

الخامسة: ﴿خِلَٰفَكَ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [٧٦]، فإنه قرأ بفتح الخاء وسكون اللام، ويلزم من ذلك حذف الألف، وقد اكتفيت باللفظ عن الضبط.

السادسة: ﴿وَرَجِلِكَ﴾ في قوله تعالى: ﴿بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ﴾ [٦٤]، فإنه قرأ بسكون الجيم.

الكهف

٨٦ ـ فِي ﴿عِوَجاً﴾ ﴿مَرْقَدِنَا﴾ لا تَسْكُتِ ... ﴿رَاقٍ﴾ وَ﴿رَانَ﴾ مِثْلَ ذَاكَ أَثْبِتِ
٨٧ ـ نُونَ ﴿لَدُنْهُ﴾ اكْسِرْ كَهَائِهِ وَصِلْ ... وَالدَّالُ سَاكِناً مُشَمَّاً قَدْ قُبِلْ
٨٨ ـ كَذَا ﴿لَدُنِّي﴾ ثُمَّ نُونَهُ أَخِفّْ ... ﴿بِوَرْقِكُمْ﴾ سُكُونُ رَائِهِ أُلِفْ
٨٩ ـ ﴿..مَهْلِكِهِمْ﴾ بِالفَتْحِ، وَاجْعَلْ أَلِفَا ... مِنْ بَعْدِ حَا ﴿حَمِئَةٍ﴾ وَالْيَا وَفَى=
٩٠ ـ بَدَلَ هَمْزٍ. وَ﴿جَزَا..﴾ ارْفَعْ وَأَضِفْ ... وَالضَّمَّ فَالسُّكُونَ فِي ﴿الصُّدْفَيْنِ﴾ صِفْ
٩١ ـ وَهَمْزَ ﴿آتُونِي﴾ مُسَكَّناً قَرَا ... وَالثَّانِ بِالْوَجْهَيْنِ عَنْهُ قَدْ جَرَى

شرح (٨٦ ـ ٩١) ذكرت في هذه الأبيات الستة فرش الكهف وهو تسع كلمات:

Scanned with CamScanner

إحداها: ﴿عِوَجَاۜ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَلَمۡ يَجۡعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ۝١ قَيِّمٗا﴾ [١، ٢]، فلا سكت له على الألف، ويلزم تنوينه وصلاً، وكذلك لا سكت له في بقية المواضع التي سكت فيها حفص وصلاً، وهي ثلاثة غير الذي هنا، وقد ذكرتها جميعاً هنا جمعاً لها مع نظيرها وهي:

١ ـ ﴿مَّرۡقَدِنَاۜ﴾ في قوله تعالى: ﴿مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَاۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ﴾ [يس: ٥٢]، فلا سكت له على الألف.

٢ ـ و﴿مَنۡۜ رَاقٖ﴾ [القيامة: ٢٧]، فلا سكت له على النون.

٣ ـ و﴿بَلۡۜ رَانَ﴾ [المطففين: ١٤]، فلا سكت له على اللام، ويلزم حينئذٍ الإدغام فيهما، وقد تقدم أنه يميل الألف من ﴿رَانَ﴾.

ومعنى قولي: **(مثل ذاك أثبت)** أي: اقرأهما بدون سكت.

الثانية: ﴿مِّن لَّدُنۡهُ﴾ في قوله تعالى: ﴿لِّيُنذِرَ بَأۡسٗا شَدِيدٗا مِّن لَّدُنۡهُ﴾ [٢]، فإنه يقرأ بإسكان الدال مع إشمامها وبكسر النون والهاء معاً، ويصل الهاء بياء.

وهذا معنى قولي: **(والها بوصله قري)** أي: قرئ بوصله بياء لشعبة.

الثالثة: ﴿لَّدُنِّي﴾ في قوله تعالى: ﴿قَدۡ بَلَغۡتَ مِن لَّدُنِّي عُذۡرٗا﴾ [٧٦]، والتشبيه له بما قبله إنما هو في إسكان الدال مع إشمامها فقط، ولذا؛ بينت أنه يخفف النون، وله فيها وجه ثان، وهو: اختلاس الدال، ولم أذكره في النظم لعدم ذكر الشاطبي له.

Scanned with CamScanner

الرابعة: ﴿بِوَرِقِكُمْ﴾ في قوله تعالى: ﴿فَٱبْعَثُوٓاْ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِۦٓ﴾ [١٩]، فإنه قرأ بسكون الراء.

الخامسة: ﴿لِمَهْلِكِهِمْ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا﴾ [٥٩]، فإنه قرأ بفتح اللام.

السادسة: ﴿حَمِئَةٍ﴾ في قوله تعالى: ﴿فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾ [٨٦]، فإنه قرأ بزيادة ألف بعد الحاء مع إبدال الهمزة ياء.

السابعة: ﴿جَزَآءً﴾ في قوله تعالى: ﴿فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [٨٨]، فإنه قرأ برفع ﴿جَزَآءُ﴾ وإضافته إلى ﴿ٱلْحُسْنَىٰ﴾ ويلزم من ذلك حذف التنوين، ويقرأ (جزاء) في البيت بدون همزٍ.

الثامنة: ﴿ٱلصَّدَفَيْنِ﴾ في قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ﴾ [٩٦]، فإنه قرأ بضم الصاد وسكون الدال، وقد ذكرت اللفظ على رواية شعبة للوزن.

التاسعة: ﴿ءَاتُونِى﴾ في قوله تعالى: ﴿ءَاتُونِى زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ﴾ [٩٦]، وقوله: ﴿قَالَ ءَاتُونِىٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ [٩٦]، فإنه قرأ بإسكان الهمزة في الموضعين ويلزم من ذلك أن يكون قبل همزة القطع همزة وصل، ولو وقف القارئ على ما قبلها ابتدأ بها مكسورة وأبدل همزة القطع ياء مادة لهمزة الوصل كما في نظائرها نحو ﴿أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱئْتُونِى﴾ [الأحقاف: ٤]، كما يلزم كسر التنوين حالة الوصل في قوله تعالى: ﴿أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ۝ ءَاتُونِى زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ﴾ [٩٥، ٩٦]، وهذا معنى قولي: (وهمز آتوني مسكناً قرا).

Scanned with CamScanner

ثم بينت أن له وجهين في الموضع الثاني، وهو قوله تعالى: ﴿قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرٗا﴾:

أحدهما: إسكان الهمزة كما تقدم.

والثاني: فتح الهمزة ومدها بألف كما يقرأ حفص.

وهذا معنى قولي: **(والثان بالوجهين عنه قد جرى)**. و**(الثان)** يقرأ بحذف الياء للوزن.

مريم وطه

٩٢ - وَفَا ﴿عِتِيّاً﴾ مَعَهُ ﴿صِلِيَّا﴾ اُضْمُمْ وَمِثْلُ ذَاكَ فَا ﴿جِثِيَّا﴾

٩٣ - ﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾ افْتَحْ مِيمَهُ لِيَنْتَصِبْ وَنُونَ ﴿نَسْياً﴾ كَسْرَهُ عَنْهُ انْتَخِبْ

٩٤ - وَالتَّا وَقَافاً مِنْ ﴿تُسَاقِطْ﴾ قَدْ فَتَحْ مُثَقَّلاً. تَجْهِيلُ ﴿يَدْخُلُونَ﴾ صَحّْ

٩٥ - وَ﴿يَتَفَطَّرْنَ﴾ بِـ ﴿يَنْفَطِرْنَا﴾ أَبْدِلْ. بِـ ﴿إِنْ هَذَانِ﴾ ثَقِّلْ ﴿إِنَّا﴾

٩٦ - يَاءَ وَحَا ﴿..يُسْحِتَكُمْ﴾ قَدْ فَتَحَا هَمْزُ ﴿وَأَنَّكَ﴾ بِكَسْرٍ وَضَحَا

٩٧ - خَفَّفَ ﴿حُمِّلْنَا﴾ لِفَاعِلٍ. وَضَمّْ ﴿تَرْضَى﴾. وَ﴿تَأْتِهِمْ﴾ بِتَذْكِيرٍ وَسَمْ

شرح (٩٢ - ٩٧) ذكرت في هذه الأبيات الستة فرش مريم وطه.

أما فرش مريم فثمان كلمات:

إحداها، وثانيتها، وثالثتها: ﴿عِتِيًّا﴾ في قوله تعالى: ﴿وَقَدۡ بَلَغۡتُ مِنَ ٱلۡكِبَرِ عِتِيًّا﴾ [٨]، وقوله: ﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمۡ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحۡمَٰنِ عِتِيًّا﴾ [٦٩]، و﴿صِلِيًّا﴾ في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ

Scanned with CamScanner

لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِٱلَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا﴾ [٧٠]، و﴿جِثِيًّا﴾ في قوله: ﴿ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا﴾ [٦٨]، وقوله: ﴿وَنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾ [٧٢]، فإنه قرأ هذه الكلمات بضم الفاء، والمراد بالفاء: الحرف الأول منها وهو: العين، والصاد، والجيم.

الرابعة: ﴿مِن تَحْتِهَا﴾ في قوله تعالى: ﴿فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ أَلَّا تَحْزَنِى﴾ [٢٤]، فإنه قرأ بفتح ميم (من) ونصب (تحتها)، وقد جعلت فتح ميم (من) سبباً لنصب (تحتها)؛ لأن (من) حينئذٍ اسم، وهو فاعل (نادى)، و(تحتها) ظرف مكان منصوب.

الخامسة: ﴿نَسْيًا﴾ في قوله تعالى: ﴿وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا﴾ [٢٣]، فإنه كسر النون.

ومعنى (**انتَخِبْ**): اختر.

السادسة: ﴿تُسَٰقِطْ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَهُزِّىٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا﴾ [٢٥]، فإنه قرأ بفتح التاء والقاف وبتثقيل السين.

السابعة: ﴿يَدْخُلُونَ﴾ في قوله تعالى: ﴿فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ﴾ [٦٠]، فقد قرأ بالبناء للمجهول.

الثامنة: ﴿يَتَفَطَّرْنَ﴾ في قوله تعالى: ﴿تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ﴾ [٩٠]، فقد قرأها على وزن (ينطلقن)؛ أي: بنون ساكنة مكان التاء مع كسر الطاء مخففة: ﴿يَنْفَطِرْنَ﴾، وهذا معنى قولي: (**ويتفطرن بينفطرن أبدل**) أي: اجعل هذا مكان هذا وقد اكتفيت باللفظ عن الضبط.

Scanned with CamScanner

وأما فرش طه فست كلمات:

إحداها: ﴿إِنْ﴾ في قوله تعالى: ﴿إِنْ هَٰذَانِ لَسَٰحِرَانِ﴾ [٦٣]، فقد قرأ بتثقيل ﴿إِنْ﴾ على الأصل، والباء في (بإن هذان) بمعنى في؛ أي: شدد (إن) في الآية المذكورة.

الثانية: ﴿فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ﴾ [٦١]، فقد قرأ بفتح الياء والحاء على أنه من الثلاثي.

الثالثة: ﴿وَأَنَّكَ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُا۟ فِيهَا﴾ [١١٩] فقد قرأ بكسر الهمز.

الرابعة: ﴿حُمِّلْنَآ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَلَٰكِنَّا حُمِّلْنَآ أَوْزَارًا﴾ [٨٧]، فقد قرأ بالتخفيف مع البناء للفاعل؛ أي: بفتح الحاء والميم المخففة.

الخامسة: ﴿تَرْضَىٰ﴾ في قوله تعالى: ﴿لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ﴾ [١٣٠] فقد قرأ بضم التاء.

السادسة: ﴿تَأْتِهِم﴾ في قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ﴾ [١٣٣]، فقد قرأ بياء التذكير، وهو معنى قولي: (**بتذكير وسم**) أي: اجعل التذكير سمة للفعل.

الأنبياء والحج

٩٨ - وَ﴿قَالَ رَبِّي﴾ آخِراً وَأَوَّلَا ... أَمْرٌ. ﴿لِتُحْصِنَ..﴾ بِنُونٍ قَدْ حَلَا

٩٩ - ثَانِيَ ﴿نُنْجِي﴾ احْذِفْ وَثَقِّلْ. وَاكْسِرَا ... حَا ﴿وَحَرَامٌ﴾ مَعَ تَسْكِينٍ لِرَا

١٠٠ - ﴿لِلْكُتُبِ﴾ اجْعَلْ ﴿لِلْكِتَابِ﴾. ثَقِّلَا ... ﴿..يُوفُوا﴾. ﴿سَوَاءً﴾ رَفْعَهُ تَقَبَّلَا

Scanned with CamScanner

١٠١ - بَنَى لِفَاعِلٍ ﴿يُقَاتِلُونَا﴾ خَاطَبَ فِي ﴿وَأَنَّمَا يَدْعُونَا﴾

شرح (٩٨ - ١٠١) ذكرت في هذه الأبيات الأربعة فرش الأنبياء والحج.

أما فرش الأنبياء فست كلمات:

إحداها: ﴿قَالَ﴾ في قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ﴾ [٤]، فقد قرأ بصيغة الأمر: (قل).

الثانية: ﴿قَلَ﴾ في قوله تعالى: ﴿قَلَ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ﴾ [١١٢]، فقد قرأ أيضاً بصيغة الأمر، وأدغم اللام في الراء في الموضعين. وأشرت إلى الموضعين بقولي: **(آخراً، وأولاً)** أي: قال، في الموضع الأول في السورة والموضع الأخير فيها، وواضح أن ﴿رَبِّي﴾ بالياء في الموضع الأول، وأما الثاني فبدون ياء.

وقولي: **(قال)** مبتدأ؛ لأن المراد لفظه، وخبره: (أمر).

الثالثة: ﴿لِتُحْصِنَكُمْ﴾ في قوله تعالى: ﴿لِتُحْصِنَكُم مِّنْ بَأْسِكُمْ﴾ [٨٠]، فقد قرأ بالنون بدل التاء.

الرابعة: ﴿نُنجِي﴾ في قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ [٨٨]، فقد قرأ بحذف النون الثانية مع تشديد الجيم، وقد ذكروا: أن أصله (ننجّي) بضم النون الأولى وفتح الثانية وتشديد الجيم فحذفت النون الثانية تخفيفاً لتوالي المثلين، والعلم عند الله تعالى.

الخامسة: ﴿وَحَرَامٌ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ

Scanned with CamScanner

﴿أَهْلَكْنَاهَآ﴾ [٩٥] فقد قرأ بكسر الحاء وسكون الراء؛ أي: ﴿وحِرْمٌ﴾، وهذا معنى قولي: **(واكسرا حا وحرام مع تسكين لرا)**.

السادسة: ﴿لِلْكُتُبِۚ﴾ في قوله تعالى: ﴿كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِۚ﴾ [١٠٤] فقد قرأ بالإفراد.

وأما فرش الحج فأربع كلمات:

إحداها: ﴿وَلْيُوفُوا۟ نُذُورَهُمْ﴾ [٢٩]، فقد قرأ بالتثقيل؛ أي: بفتح الواو وتشديد الفاء.

الثانية: ﴿سَوَآءً﴾ في قوله تعالى: ﴿سَوَآءً ٱلْعَـٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ﴾ [٢٥]، فقد قرأ بالرفع.

الثالثة: ﴿يُقَـٰتَلُونَ﴾ في قوله تعالى: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَـٰتَلُونَ﴾ [٣٩]، فقد قرأ بالبناء للفاعل؛ أي: بكسر التاء.

الرابعة: ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَـٰطِلُ﴾ [٦٢]، فقد قرأ بتاء الخطاب.

المؤمنون والنور

١٠٢ ـ أُولَى ﴿عِظَاماً﴾ وَ﴿الْعِظَامَ﴾ وَحَّدَا
١٠٣ ـ و﴿مُنْزَلاً﴾ بِالْفَتْحِ فَالْكَسْرِ جُعِلْ
١٠٤ ـ ﴿ثلاثُ عَوْراتٍ﴾ وأُولَى ﴿أَرْبعِ﴾
١٠٥ ـ وَالْهَمْزُ فِي آخِرِ ﴿دُرِّيٌّ﴾ مَعَا
١٠٦ ـ ﴿يُسَبِّحُ﴾ الأُولَى كَذَاكَ ﴿اسْتَخْلَفَا﴾

﴿نُسْقِيكُمُ﴾ افْتَحْ. رفْعُ ﴿عَالِمِ﴾ بَدَا
وَرَفْعُ ﴿والخامِسَةَ﴾ الثَّانِي قُبِلْ
﴿غيرِ أُولِي﴾ نَصْبَ ثَلاثِها يَعِي
سُكُونِ يَا. ﴿يُوقَدُ﴾ بِالتَّا أَوْقَعَا
جَهِّلْهُمَا. ﴿..يُبَدِّلَنَّ..﴾ خَفَّفَا

Scanned with CamScanner

ش (١٠٢ ـ ١٠٦) ذكرت في هذه الأبيات الخمسة فرش المؤمنون والنور.

أما فرش المؤمنون فخمس كلمات:

إحداها، وثانيتها: ﴿عِظَٰمًا﴾، و﴿ٱلْعِظَٰمَ﴾ في قوله تعالى: ﴿فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا﴾ [١٤]، فقد قرأ بالإفراد في الموضعين، وقد قيدت ﴿عِظَٰمًا﴾ المنكر بقولي: **(أولى عظاما)**، وذلك احترازاً من الموضع الثاني وهو قوله تعالى: ﴿أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ﴾ [٣٥]، فقد اتفقوا على قراءته جمعاً.

الثالثة: ﴿نُّسْقِيكُمْ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِى ٱلْأَنْعَٰمِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِى بُطُونِهَا﴾ [٢١]، فقد قرأ بفتح النون على أن الفعل ثلاثي.

الرابعة: ﴿عَٰلِمِ﴾ في قوله تعالى: ﴿سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٩١﴾ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ﴾ [٩١، ٩٢] فقد قرأ بالرفع.

الخامسة: ﴿مُنزَلًا﴾ في قوله تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِى مُنزَلًا مُّبَارَكًا﴾ [٢٩]، فقد قرأ بفتح الميم وكسر الزاي على أنه مَفْعِلٌ من الثلاثي، وهو معنى قولي: **(بالفتح فالكسر)**.

وأما فرش النور فتسع كلمات:

إحداها: ﴿وَٱلْخَٰمِسَةَ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَٱلْخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ [٩]، فقد قرأ بالرفع، وقيدتها بالموضع الثاني؛ لأن الموضع الأول الذي هو قوله تعالى:

Scanned with CamScanner

﴿وَٱلْخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ﴾ [٧] متفق على قراءته بالرفع.

الثانية، والثالثة، والرابعة: ﴿ثَلَٰثُ﴾ في قوله تعالى: ﴿ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْ﴾، و﴿أَرْبَعُ﴾ في قوله تعالى: ﴿فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ﴾ [٦]، و﴿غَيْرِ﴾ في قوله تعالى: ﴿غَيْرِ أُو۟لِى ٱلْإِرْبَةِ﴾ [٣١]، فقد قرأ في هذه الألفاظ الثلاثة بالنصب بدل الرفع في الأولين وبدل الجر في الثالث.

وقد قيدت ﴿أَرْبَعِ﴾ بالأولى؛ لأن الثانية وهي قوله تعالى: ﴿أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ﴾ [٨] مجمع على نصبها على المصدرية لوجود الفعل قبلها.

الخامسة: ﴿دُرِّىٌّ﴾ في قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ﴾ [٣٥] فقد قرأ بإسكان الياء مداً للدال، مع زيادة همزة بعدها.

السادسة: ﴿يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ﴾ [٣٥] فقد قرأ بتاء التأنيث.

السابعة، والثامنة: ﴿يُسَبِّحُ﴾ في قوله تعالى: ﴿يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْءَاصَالِ﴾ [٣٦]، و﴿ٱسْتَخْلَفَ﴾ في قوله تعالى: ﴿كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ [٥٥]، فقد قرأ الفعلين بالبناء للمجهول؛ أي: بفتح الباء في الأول، وبضم التاء وكسر اللام في الثاني، وقد قيدت ﴿يُسَبِّحُ﴾ بالأولى لأن الثانية وهي في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ [٤١] متفق على قراءتها بالبناء للفاعل.

التاسعة: ﴿وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا﴾ [٥٥]، فقد قرأه بالتخفيف؛ أي: بسكون الباء وتخفيف الدال.

Scanned with CamScanner

الفرقان والشعراء

١٠٧ ـ ﴿..يَجْعَلْ﴾ ﴿يُضَاعَفْ﴾ ﴿..يَخْلُدْ﴾ ارْفَعْ جُمَعَا ... وَ﴿تَسْتَطِيعُونَ﴾ بِغَيْبٍ أَسْمَعَا

١٠٨ ـ ﴿يَحْشُرُهم﴾ عَنْهُ بِنُونٍ وَرَدَا . ... وَفِي ﴿وَذُرِّيَّاتِنَا﴾ قَدْ أَفْرَدَا

١٠٩ ـ لِفَاعِلٍ ﴿..يَلْقَوْنَ﴾ خِفّاً . وَثَقُلْ ... ﴿نَزَلَ﴾، نَصْبُ ﴿الرُوحُ﴾ و﴿الأَمِينُ﴾ حَلّْ

ش (١٠٧ ـ ١٠٩) ذكرت هذه الأبيات الثلاثة فرش الفرقان والشعراء.

أما فرش الفرقان فسبع كلمات:

إحداها، وثانيتها، وثالثتها: ﴿وَيَجْعَل﴾، و﴿يُضَٰعَفْ﴾، ﴿وَيَخْلُدْ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا﴾ [١٠]، وقوله: ﴿يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا﴾ [٦٩]، فقد قرأ الأفعال الثلاثة بالرفع بدل الجزم، ويلزم من عدم الجزم في ﴿وَيَجْعَل﴾ ترك إدغام اللام في اللام.

الرابعة: ﴿تَسْتَطِيعُونَ﴾ في قوله تعالى: ﴿فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا﴾ [١٩]، فقد قرأ بياء الغيبة.

ومعنى (**أسمع**): أقرأ.

الخامسة: ﴿يَحْشُرُهُمْ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [١٧]، فقد قرأ بالنون بدل الياء.

السادسة: ﴿وَذُرِّيَّٰتِنَا﴾ في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ [٧٤]، فقد قرأ بالإفراد؛ أي: بحذف الألف.

Scanned with CamScanner

السابعة: ﴿وَيُلَقَّوْنَ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَٰمًا﴾ [٧٥]، فقد قرأ بالبناء للفاعل وبالتخفيف؛ أي: بفتح الياء وسكون اللام وتخفيف القاف.

وأما فرش الشعراء فهو ثلاث كلمات:

إحداها: ﴿نَزَلَ﴾ في قوله تعالى: ﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ﴾ [١٩٣]، فقد قرأ بالتثقيل.

الثانية، والثالثة: ﴿ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ﴾ في الآية المذكورة، فقد قرأهما بالنصب لأجل تثقيل نزل.

النمل

١١٠ - ﴿تُخْفُونَ﴾، ﴿تُعْلِنُونَ﴾ غَيْبٌ. وَ﴿قَدَرْ
١١١ - ﴿أَتَوْهُ﴾ مَدَّ هَمْزَهُ وَالتَّاءَ ضَمّْ
نَا..﴾ خَفِّفَنْ. ﴿مَهْلِكَ﴾ بِالْفَتْحِ ظَهَرْ
جَمْعاً. وَ﴿تَعْمَلُونَ﴾ غَيْبُهُ انْحَتَمَ

شرح (١١٠ - ١١١) ذكرت في هذين البيتين فرش النمل، وهو ست كلمات:

إحداها، وثانيتها: ﴿تُخْفُونَ﴾، و﴿تُعْلِنُونَ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ [٢٥]، فقد قرأهما بياء الغيبة.

الثالثة: ﴿قَدَّرْنَٰهَا﴾ في قوله تعالى: ﴿إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ قَدَّرْنَٰهَا مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ﴾ [٥٧]، فقد قرأ بتخفيف الدال.

الرابعة: ﴿مَهْلِكَ﴾ في قوله تعالى: ﴿مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِۦ﴾ [٤٩] فقد قرأ بفتح اللام.

Scanned with CamScanner

الخامسة: ﴿أَتَوْهُ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَٰخِرِينَ﴾ [٨٧]، فقد قرأ بفتح الهمزة مع مدها بألف، وبضم التاء؛ جمع آتٍ، ولذا قلت: (جَمْعاً).

السادسة: ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [٩٣] آخر السورة فقد قرأ بياء الغيبة.

من القصص إلى الروم

١١٢ ـ وضُمَّ رَا ﴿الرَّهْبِ﴾ وَجَهِّلْ ﴿لَخَسَفْ﴾ وَبِالخِطَابِ ﴿أَوَ لَمْ يَرَوْا﴾ وَصَفْ

١١٣ ـ ﴿بَيْنِكُمُ﴾ انْصِبْ، و﴿مَوَدَّةَ﴾ مَعَهْ نَوِّنْ، وَ﴿مُنْجُوكَ﴾ خَفِيْفاً أَسْمَعَه

١١٤ ـ وَحِّدْ ﴿عَلَيْهِ آيَةٌ﴾، وغَيْبُ ﴿تُرْ جَعُونَ﴾، مَعْ أَوَّلِ رُوم اسْتَقَرّْ

١١٥ ـ ﴿لِلْعَالِمِينَ﴾ افْتَحْ، وَ﴿ضُعْفاً﴾، وَاخْتُلِفْ عَنْ حَفْصِهِمْ. تَوْحِيدُ ﴿آثَارِ﴾ أُلِفْ

شرح (١١٢ ـ ١١٥) ذكرت في هذه الأبيات الأربعة فرش القصص والعنكبوت والروم.

أما فرش القصص فكلمتان:

إحداها: ﴿ٱلرَّهْبِ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَٱضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهْبِ﴾ [٣٢]، فقد قرأ بضم الراء.

الثانية: ﴿لَخَسَفَ﴾ في قوله تعالى: ﴿لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا﴾ [٨٢]، فإنه قرأ بالبناء للمجهول؛ أي: بضم الخاء وكسر السين.

وأما فرش العنكبوت فست كلمات:

إحداها، وثانيتها: ﴿مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ﴾ [٢٥] فقد قرأ بتنوين ﴿مَّوَدَّةَ﴾، وبنصب ﴿بَيْنِكُمْ﴾ على الظرفية.

Scanned with CamScanner

الثالثة: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا﴾ في قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ ٱللَّهُ ٱلْخَلْقَ﴾ [١٩]، فقد قرأ بتاء الخطاب.

الرابعة: ﴿إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ﴾ [٣٣]، فقد قرأ بالتخفيف؛ أي: بسكون النون وتخفيف الجيم.

الخامسة: ﴿عَلَيْهِ ءَايَٰتٌ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ﴾ [٥٠] فقد قرأ بالتوحيد؛ أي: الإفراد.

السادسة: ﴿تُرْجَعُونَ﴾ في قوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾ [٥٧]، فقد قرأ بياء الغيبة، وذكري له هنا يفيد أن المراد ما في الموضع الثاني، وأما الذي في الموضع الأول وهو قوله تعالى: ﴿وَٱشْكُرُوا۟ لَهُۥٓ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [١٧] فمتفق على قراءته بالخطاب.

وأما فرش الروم فأربع كلمات:

إحداها: ﴿تُرْجَعُونَ﴾ وقد قيدته بالموضع الأول وهو قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [١١] فإنه قرأه بياء الغيبة، وأما الموضع الثاني وهو قوله تعالى: ﴿لِيُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [٤١]، فإنه متفق على قراءته بياء الغيبة.

الثانية: ﴿لِّلْعَٰلِمِينَ﴾ في قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّلْعَٰلِمِينَ﴾ [٢٢]، فقد قرأ بفتح اللام.

الثالثة: ﴿ضَعْفًا﴾ في قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا

Scanned with CamScanner

وَشَيْبَةً﴾ [٥٤]، فقد قرأ الألفاظ الثلاثة بفتح الضاد، أما حفص فله فيها الضم والفتح، وأشرت إلى ذلك بقولي: **(واختلف عن حفصهم)**، وقد ذكروا أن الضم اختياره مما قرأ على غير عاصم.

الرابعة: ﴿ءَاثَٰرِ﴾ في قوله تعالى: ﴿فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ﴾ [٥٠]، فقد قرأ بالتوحيد وهو: الإفراد؛ أي: بحذف الألفين.

لقمان

١١٦ ـ ارْفَعْ ﴿وَيَتَّخِذَهَا﴾، وَجِدْ ﴿نِعَمْ..﴾ ولَا تُضِفْ. ﴿يَدْعُونَ﴾ بِالخِطَابِ عَمَّ

شرح (١١٦) ذكرت في هذا البيت فرش لقمان وهو ثلاث كلمات:

إحداها: ﴿وَيَتَّخِذَهَا﴾ في قوله تعالى: ﴿لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا﴾ [٦]، فقد قرأ بالرفع عطفاً على ﴿يَشْتَرِي﴾.

الثانية: ﴿نِعَمَهُۥ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾ [٢٠]، فقد قرأ بالتوحيد؛ أي: الإفراد؛ وذلك بجعل هاء الضمير هاء تأنيث؛ ولذلك قلت: **(ولا تضف)** أي: بل اقرأ ﴿نِعْمَةً﴾ منصوبة منونة دون إضافة.

الثالثة: ﴿يَدْعُونَ﴾ في قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلْبَٰطِلُ﴾ [٣٠]، فقد قرأ بتاء الخطاب، ومعنى قوله: **(بالخطاب عمّ)**: أن شعبة شمل هذا الفعل بالخطاب؛ أي: قرأه بالخطاب، وفيه إشارة أيضاً إلى أن الخطاب هنا عام لكل من دعا غير الله فإن مدعوَّه باطل.

Scanned with CamScanner

الأحزاب وسبأ

١١٧ - وَصْلاً وَوَقْفًا أَلِفَ ﴿الرَّسُولَا﴾ أَثْبِتْ، كَذَا ﴿الظُّنُونَ﴾، وَ﴿السَّبِيلَا﴾
١١٨ - وَ﴿لَا مُقَامَ﴾ افْتَحْ. ﴿أَلِيمٌ﴾ اجْرُرِ ﴿مَسْكَنِهِمْ﴾ جَمْعًا لَهُ قَدِ اقْتُرِي
١١٩ - وَ﴿الرِّيحَ﴾ فَارْفَعْ. وَ﴿نُجَازِي﴾ جَهِّلَا وَابْدَأْ بِيَا، رَفْعَ ﴿الْكَفُورَ﴾ حَصِّلَا
١٢٠ - ﴿يَحْشُرُهُمْ﴾ بِالنُّونِ، مَعْ ﴿يَقُولُ﴾ وَالْهَمْزُ فِي (تَنَاوُشٍ) مَنْقُولُ

ش (١١٧ - ١٢٠) ذكرت في هذه الأبيات الأربعة فرش الأحزاب وسبأ.

أما فرش الأحزاب فأربع كلمات:

إحداها، وثانيتها، وثالثتها: ﴿ٱلرَّسُولَا۠﴾، و﴿ٱلظُّنُونَا۠﴾، و﴿ٱلسَّبِيلَا۠﴾ في قوله تعالى: ﴿يَٰلَيْتَنَآ أَطَعْنَا ٱللَّهَ وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا۠﴾ [٦٦]، وقوله: ﴿وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠﴾ [١٠]، وقوله: ﴿فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠﴾ [٦٧]، فقد قرأ الكلمات الثلاث بإثبات الألف في آخرها وصلاً ووقفاً، وأما حفص فيثبت الألف في الوقف ويحذفه في الوصل.

الرابعة: ﴿لَا مُقَامَ﴾ في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ﴾ [١٣] فقد قرأ بفتح الميم على أنه مَفْعَلٌ من الثلاثي.

وأما فرش سبأ فثمان كلمات:

إحداها: ﴿أَلِيمٌ﴾ في قوله تعالى: ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ﴾ [٥]، فقد قرأ بالجر نعتاً لرجز.

الثانية: ﴿مَسْكَنِهِمْ﴾ في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِى مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ﴾ [١٥] فقد قرأ بالجمع؛ أي: بفتح السين وزيادة ألف بعدها مع كسر الكاف.

Scanned with CamScanner

الثالثة: ﴿ٱلرِّيحَ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ﴾ [١٢] فقد قرأ بالرفع على الابتداء.

الرابعة: ﴿نُجَٰزِيٓ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَهَلْ نُجَٰزِيٓ إِلَّا ٱلْكَفُورَ﴾ [١٧] فقد قرأ بالياء بدل النون مع بناء الفعل للمجهول.

الخامسة: ﴿ٱلْكَفُورَ﴾ [١٧] فقد قرأ بالرفع على أنه نائب عن الفاعل.

السادسة، والسابعة: ﴿يَحْشُرُهُمْ﴾، و﴿يَقُولُ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾ [٤٠] فقد قرأ الفعلين بالنون بدل الياء.

الثامنة: ﴿ٱلتَّنَاوُشُ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ﴾ [٥٢] فقد قرأه بالهمزة المضمومة مكان الواو، وهذا مما أتيت فيه بالمقارب دون اللفظ للوزن؛ حيث نكرته وهو معرف.

من فاطر إلى الزمر

١٢١ ـ ﴿بَيِّنَٰتٍ﴾ بِٱلجَمْعِ. ﴿تَنْزِيلَ﴾ ارْفَعَا خَفَّفَ ﴿..عَزَّزْنَا﴾. وَحَذْفَ الْهَا وَعَى

١٢٢ ـ فِي ﴿عَمِلَتْهُ﴾. وَ﴿الْكَوَاكِبِ﴾ نَصَبْ ﴿يَسَّمَّعُونَ﴾ خَفَّفَهُ قَدِ اسْتَحَبْ

١٢٣ ـ وَ﴿اللهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ﴾ قَدْ رَفَعْ خَفَّفَ ﴿غَسَّاقٌ﴾. (مَفَازَةً) جَمَعْ

شرح (١٢١ ـ ١٢٣) ذكرت في هذه الأبيات الثلاثة فرش فاطر ويس والصافات وص والزمر.

أما فرش فاطر فكلمة واحدة وهي:

﴿بَيِّنَٰتِهِۦ﴾ في قوله تعالى: ﴿فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ﴾ [٤٠] فقد قرأ بالجمع؛ أي: بزيادة ألف قبل التاء.

Scanned with CamScanner

وأما فرش يس فثلاث كلمات:

إحداها: ﴿تَنزِيلَ﴾ في قوله تعالى: ﴿تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [٥]، فقد قرأ بالرفع.

الثانية: ﴿فَعَزَّزْنَا﴾ في قوله تعالى: ﴿فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ﴾ [١٤]، فقد قرأ بتخفيف الزاي.

الثالثة: ﴿عَمِلَتْهُ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ﴾ [٣٥]، فقد قرأ بحذف الهاء.

وأما فرش الصافات فخمس كلمات:

إحداها: ﴿ٱلْكَوَاكِبِ﴾ في قوله تعالى: ﴿إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ﴾ [٦]، فإنه قرأ بالنصب.

الثانية: ﴿يَسَّمَّعُونَ﴾ في قوله تعالى: ﴿لَا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰ﴾ [٨]، فقد قرأه بالتخفيف؛ أي: بسكون السين وتخفيف الميم.

الثالثة، والرابعة، والخامسة: ﴿ٱللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ [١٢٦]، فقد قرأ الأسماء الثلاثة بالرفع.

وأما فرش ص فكلمة واحدة وهي:

﴿غَسَّاقٌ﴾ في قوله تعالى: ﴿فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ﴾ [٥٧]، فقد قرأ بتخفيف السين.

وكذلك فرش الزمر كلمة واحدة أيضاً وهي:

﴿بِمَفَازَتِهِمْ﴾ في قوله تعالى: ﴿بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ ٱلسُّوٓءُ﴾ [٦١]، فقد قرأ بالجمع؛ أي: بزيادة ألف قبل التاء.

Scanned with CamScanner

غافر وفصلت

١٢٤ ـ وَيَا وَهَا ﴿يُظْهِرَ﴾ بِالْفَتْحِ وَعَى وَرَفَعَ ﴿الْفَسَادَ﴾، مَعْ ﴿..أَطَّلِعَا﴾

١٢٥ ـ ﴿سَيَدْخُلُونَ﴾، ﴿يَدْخُلُونَ﴾ جَهَّلَا وَ﴿أَدْخِلُوا آلَ﴾ بِوَصْلٍ قَدْ تَلَا=

١٢٦ ـ مَعْ ضَمِّ خَاءٍ. ﴿أَرِنَا﴾ قَدْ سَكَّنَا وَ﴿ثَمَرَاتٍ﴾ مُفْرَداً قَدِ اجْتَنَى

شرح (١٢٤ ـ ١٢٦) ذكرت في هذه الأبيات الثلاثة فرش غافر وفصلت.

أما فرش غافر فست كلمات:

إحداها: ﴿يُظْهِرَ﴾ في قوله تعالى: ﴿أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي ٱلْأَرْضِ ٱلْفَسَادَ﴾ [٢٦]، فقد قرأه بفتح الياء والهاء على أنه ثلاثي.

الثانية: ﴿ٱلْفَسَادَ﴾ في الآية المذكورة، فقد قرأ بالرفع على أنه فاعل للفعل قبله.

الثالثة: ﴿فَأَطَّلِعَ﴾ في قوله تعالى: ﴿فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ﴾ [٣٧]، فقد قرأ بالرفع.

الرابعة، والخامسة: ﴿سَيَدْخُلُونَ﴾ في قوله تعالى: ﴿سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [٦٠]، و﴿يَدْخُلُونَ﴾ في قوله تعالى: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا﴾ [٤٠]، فقد قرأ الفعلين بالبناء للمجهول؛ أي: بضم الياء وفتح الخاء.

السادسة: ﴿أَدْخِلُوٓاْ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوٓاْ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ﴾ [٤٦]، فقد جعل همزة القطع فيه همزة وصل وضم خاءه؛ على أنه أمر من الثلاثي، وهذا معنى قولي: **(بوصل قد تلا = مع ضم خاء)**.

Scanned with CamScanner

وأما فرش فصلت فكلمتان:

أحدهما: ﴿أَرِنَا﴾ في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا﴾ [٢٩]، فقد قرأ بإسكان الراء هنا فقط.

الثانية: ﴿ثَمَرَٰتٍ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ﴾ [٤٧]، فقد قرأ بالإفراد؛ أي: بدون ألف بعد الراء.

الشورى

١٢٧ - وَ﴿يَتَفَطَّرْنَ﴾ بِـ ﴿يَنْفَطِرْنَ﴾ قَدْ أَبْدَلَ. غَيْبُ ﴿تَفْعَلُونَ﴾ مُعْتَمَدْ

شرح (١٢٧) ذكرت في هذا البيت فرش الشورى وهو كلمتان:

إحداهما: ﴿يَتَفَطَّرْنَ مِن فَوْقِهِنَّ﴾ [٥]، فقد أبدله بفعل آخر وهو ﴿يَنْفَطِرْنَ﴾ بنون ساكنة مكان التاء، وبكسر الطاء مع تخفيفها على وزن (ينطلقن) كما تقدم في سورة مريم [٩٠].

الثانية: ﴿تَفْعَلُونَ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾ [٢٥] فقد قرأ بياء الغيبة.

الزخرف والدخان

١٢٨ - ﴿يُنَشَّأُ﴾ افْتَحْ يَاءَهُ، وَسَكِّنَا نُوناً، وَلِلشِّينِ خَفِيفًا بَيِّنَا

١٢٩ - وَ﴿قَالَ﴾ أَبْدَلَ بِـ ﴿قُلْ﴾. وَالْأَلِفُ بُعَيْدَ هَمْزِ ﴿جَاءَنَا﴾ مُزْدَلِفُ

١٣٠ - ﴿أَسْوِرَةٌ﴾ قَرَأَهَا ﴿أَسَاوِرَهْ﴾ وَ﴿تَشْتَهِيهِ﴾ يَحْذِفُ الْهَا آخِرَهْ

١٣١ - ﴿عِبَادِ لَا﴾ بِالْيَا، وَفِي الوَصْلِ فُتِح تَأْنِيثُ ﴿يَغْلِي فِي الْبُطُونِ﴾ يَتَّضِحْ

Scanned with CamScanner

ش (١٢٨ - ١٣١) ذكرت في هذه الأبيات الأربعة فرش الزخرف والدخان.

أما فرش الزخرف فست كلمات:

إحداها: ﴿يُنَشَّؤُاْ﴾ في قوله تعالى: ﴿أَوَمَن يُنَشَّؤُاْ فِي ٱلْحِلْيَةِ﴾ [١٨]، فقد قرأ بفتح الياء وسكون النون وتخفيف الشين على أنه ثلاثي.

الثانية: ﴿قَٰلَ﴾ في قوله تعالى: ﴿قَٰلَ أَوَلَوْ جِئْتُكُمْ﴾ [٢٤]، فإنه قرأ بصيغة الأمر أي: ﴿قُلْ﴾.

الثالثة: ﴿جَآءَنَا﴾ في قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا قَالَ﴾ [٣٨]، فقد قرأ بألف بعد الهمزة، وهو ضمير للقرينين وفاعل الفعل، ومعنى **(مزدلف)**: مقترب؛ لأنه بعد الهمزة مباشرة.

الرابعة: ﴿أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ﴾ [٥٣]، فقد قرأ ﴿**أساورة**﴾ بفتح السين ممدودة بألف؛ جمع جمعٍ.

الخامسة: ﴿تَشْتَهِيهِ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ﴾ [٧١]، فقد قرأ بحذف الهاء الأخيرة.

السادسة: ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ﴾ [٦٨]، فقد قرأ بياء الإضافة بعد الدال مفتوحة وصلاً ساكنة وقفاً.

وذكر هذه الكلمة في الفرش هو الأقرب عندي؛ لأن ياءها ليست من الياءات الزوائد بالمعنى الذي تقدم لثبوتها في بعض المصاحف العثمانية.

Scanned with CamScanner

وأما فرش الدخان فكلمة واحدة وهي:

﴿يَغْلِي فِي ٱلْبُطُونِ﴾ [٤٥]، فقد قرأ بتاء التأنيث.

الجاثية

١٣٢ - وَ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ خَاطِبَنْ. ﴿أَلِيمٌ﴾ جُرَّ. ﴿سَوَاءً﴾ رَفْعَهُ يُدِيمُ

ش (١٣٢) ذكرت في هذا البيت فرش الجاثية وهو ثلاث كلمات:

إحداها: ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ في قوله تعالى: ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ ٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ﴾ [٦]، فقد قرأ بتاء الخطاب.

الثانية: ﴿أَلِيمٌ﴾ في قوله تعالى: ﴿مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ﴾ [١١]، فقد قرأ بالجر نعتاً لرجز.

الثالثة: ﴿سَوَآءً﴾ في قوله تعالى: ﴿سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ﴾ [٢١]، فقد قرأ بالرفع على أنه خبر مقدم.

الأحقاف ومحمد

١٣٣ - وَ﴿نَتَقَبَّلُ﴾ بِيَا مُجَهَّلَا ﴿وَنَتَجَاوَزُ﴾ كَذَاكَ حَصَّلَا

١٣٤ - وَ﴿أَحْسَنَ﴾ ارْفَعْ. ﴿قُتِلُوا﴾ قَدْ بَدَّلَا بِـ﴿قَاتَلُوا﴾. ﴿إِسْرَارَهُمْ﴾ جَمْعاً حَلَا

١٣٥ - سِينَ ﴿إِلَى السَّلْمِ﴾ اكْسِرَنْ. وَ﴿نَبْلُوَا﴾ مَعاً، وَ﴿نَعْلَمَ﴾ بِيَاءٍ اتْلُوَا

ش (١٣٣ - ١٣٥) ذكرت في هذه الأبيات الثلاثة فرش الأحقاف، ومحمد.

Scanned with CamScanner

أما فرش الأحقاف فثلاث كلمات وهي:

﴿نَتَقَبَّلُ﴾ و﴿وَنَتَجَاوَزُ﴾ وَ﴿أَحْسَنَ﴾ في قوله تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّئَاتِهِمْ﴾ [١٦]، فقد قرأ الفعلين بالياء بدل النون مع بنائهما للمجهول، وقرأ ﴿أَحْسَنَ﴾ بالرفع نائب فاعل.

وأما فرش سورة محمد ﷺ فست كلمات:

إحداها: ﴿قُتِلُوا﴾ في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [٤]، فقد قرأ الفعل رباعياً على وزن (سافر) مبنياً للفاعل؛ أي: ﴿**قاتلوا**﴾.

الثانية: ﴿إِسْرَارَهُمْ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ﴾ [٢٦]، فقد قرأه جمعاً بفتح الهمزة على أنه جمع سرٍ.

الثالثة: ﴿إِلَى السَّلْمِ﴾ في قوله تعالى: ﴿فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ﴾ [٣٥]، فقد قرأ بكسر السين.

الرابعة، والخامسة، والسادسة: ثلاثة أفعال نسقاً في قوله تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ﴾ [٣١]، فقد قرأ ثلاثتها بياء الغيبة بدل النون، وقولي: **(معاً)** إشارة إلى أن **(نبلو)** متكرر في الآية.

ق والذاريات والطور

١٣٦ ـ ﴿نَقُولُ﴾ بِالياءِ. وَ﴿مِثْلَ﴾ رَفَعَا والسِّينَ في ﴿الْمُصَيْطِرُونَ﴾ مَا وَعَى

شرح (١٣٦) ذكرت في هذا البيت فرش ق، والذاريات، والطور.

Scanned with CamScanner

أما فرش ق فكلمة واحدة وهي:

﴿نَقُولُ﴾ في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ﴾ [٣٠]، فقد قرأ بالياء بدل النون.

وأما فرش الذاريات فكلمة واحدة كذلك وهي:

﴿مِّثْلَ﴾ في قوله تعالى: ﴿مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ﴾ [٢٣]، فقد قرأ بالرفع.

وأما فرش الطور فكلمة واحدة أيضاً وهي:

﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ في قوله تعالى: ﴿أَمْ هُمُ ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ [٣٧]، فقد قرأ بالصاد بلا خلاف، وهذا معنى قوله (**ما وعى**)، أي: ما حفظ السين في ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾، وإنما حفظ الصاد فقط، وأما حفص فقد قرأ بالصاد والسين.

الرحمن والواقعة

١٣٧ ـ وَ﴿ٱلْمُنْشَآتُ﴾ افْتَحْ أَوِ اكْسِرْ شِينَهَا وَ﴿عُرُباً﴾ عَنْهُ رَوَوْا تَسْكِينَهَا

شرح (١٣٧) ذكرت في هذا البيت فرش الرحمٰن، والواقعة.

أما فرش الرحمٰن فكلمة واحدة وهي:

﴿ٱلْمُنشَـَٔاتُ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِى ٱلْبَحْرِ﴾ [٢٤]، فقد قرأها بكسر الشين على أنها اسم فاعل، وبفتحها كما قرأ حفص على أنها اسم مفعول.

Scanned with CamScanner

وأما فرش الواقعة فهو أيضاً كلمة واحدة وهي:

﴿عُرُبًا﴾ في قوله تعالى: ﴿فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا ﴿٣٦﴾ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾﴾، فقد قرأ بسكون الراء.

الحديد

١٣٨ - ﴿نَزَلَ﴾ ثَقِّلْ. فِي ﴿الْمُصَدِّقَاتِ﴾ (مُصَدِّقِينَ) الصَّادُ خِفَّا آتِ

ش (١٣٨) ذكرت في هذا البيت فرش الحديد وهو ثلاث كلمات:

إحداها: ﴿نَزَلَ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ﴾ [١٦] فقد قرأ بتشديد الزاي.

الثانية، والثالثة: ﴿ٱلْمُصَّدِّقِينَ﴾، ﴿وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ﴾ في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ﴾ [١٨]، فقد قرأ بتخفيف الصاد فيهما، وقد حذفت من المصدقين، الواو و(أل) في النظم للضرورة.

المجادلة والصف

١٣٩ - شِينَ ﴿انشُزُوا﴾ ضُمَّ معاً أَوِ اكْسِرَا ﴿مُتِمُّ﴾ نَوِّنْ. ﴿نُورِهِ﴾ انْصِبْ مُظْهِرَا

ش (١٣٩) ذكرت في هذا البيت فرش المجادلة، والصف.

أما فرش المجادلة فكلمة واحدة مكررة وهي:

﴿ٱنشُزُواْ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ﴾ [١١]،

Scanned with CamScanner

فله في الشين من الكلمتين: الضم مثل حفص، والكسر، ولكن الضم هو المقدم عنه، ولذا قدمته في النظم.

وأما فرش الصف فكلمتان أيضاً هما:

﴿مُتِمُّ نُورِهِۦ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ﴾ [٨]، فقد قرأ بتنوين ﴿مُتِمٌّ﴾، ونصب ﴿نُورِهِۦ﴾ مفعولاً به، وفي قولي: (**نوره انصب مظهراً**) معنى زائد على بيان القراءة وهو: الحث على نشر الدين وإظهار معالمه.

المنافقون والطلاق

١٤٠ ـ وَ﴿تَعْمَلُونَ﴾ غَيِّبَنْ. وَنَوِّنَا ﴿بَالِغُ﴾. وَانْصِبْ ﴿أَمْرِهِ﴾ مُبَيِّنَا

ش (١٤٠) ذكرت في هذا البيت فرش المنافقون، والطلاق.

أما فرش المنافقون فكلمة واحدة وهي:

﴿تَعْمَلُونَ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [١٣] آخر السورة، فقد قرأ بياء الغيبة.

وأما فرش الطلاق فكلمتان وهما:

﴿بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ﴾ في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ﴾ [٣]، فقد قرأ بتنوين ﴿بَٰلِغٌ﴾، ونصب ﴿أَمْرِهِۦ﴾ مفعولاً به، وفيه مثل ما تقدم في ﴿مُتِمُّ نُورِهِۦ﴾ [٨] من حثٍّ على نشر الدين.

Scanned with CamScanner

التحريم والمعارج

١٤١ ـ ﴿نَصُوحاً﴾ اضْمُمَنْ، وأَفْرِدْ ﴿..كُتُبِهْ﴾ و﴿بِشَهَادَاتِ..﴾ كَذَلِكَ اجْتَبِهْ

١٤٢ ـ ﴿نَزَّاعَةً﴾ بِالرَفْعِ. وَالنُّونُ انْفَتَحْ مِنْ ﴿نُصُبٍ﴾، وَالصَّادُ سَاكِناً وَضَحْ

ش (١٤١ ـ ١٤٢) ذكرت في هذين البيتين فرش التحريم والمعارج.

أما فرش التحريم فكلمتان:

إحداهما: ﴿نَّصُوحًا﴾ في قوله تعالى: ﴿تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوۡبَةٗ نَّصُوحًا﴾ [٨]، فقد قرأ بضم النون.

الثانية: ﴿كُتُبِهِۦ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَصَدَّقَتۡ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ﴾ [١٢]، فقد قرأ بالإفراد.

وأما فرش المعارج فثلاث كلمات:

إحداها: ﴿بِشَهَٰدَٰتِهِمۡ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ هُم بِشَهَٰدَٰتِهِمۡ قَآئِمُونَ﴾ [٣٣]، فقد قرأ بالإفراد؛ أي: بدون ألف قبل التاء، ومعنى قولي: **(كذلك اجتبه)** أنك تجتبي؛ أي: تختار له في ﴿بِشَهَٰدَٰتِهِمۡ﴾ الإفراد، كما في (كتبه)؛ فتقرأ له به.

الثانية: ﴿نَزَّاعَةً﴾ في قوله تعالى: ﴿إِنَّهَا لَظَىٰ ۝١٥ نَزَّاعَةٗ لِّلشَّوَىٰ﴾ [١٥، ١٦]، فقد قرأ بالرفع.

الثالثة: ﴿نُصُبٍ﴾ في قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمۡ إِلَىٰ نُصُبٖ يُوفِضُونَ﴾ [٤٣]، فقد قرأ بفتح النون وسكون الصاد.

Scanned with CamScanner

الجن

١٤٣ ـ وَبَعْدَ وَاوٍ ﴿أَنَّهُ﴾ قَدْ كَسَرَا ﴿أَنَّا﴾، ﴿وَأَنَّهُمْ﴾ كَذَلِكَ قَرَا

ش (١٤٣) ذكرت في هذا البيت فرش الجن وهو ثلاث كلمات هي:

﴿وَأَنَّهُۥ﴾، ﴿وَأَنَّا﴾، ﴿وَأَنَّهُمْ﴾ إذا وقعت واحدة من هذه الكلمات الثلاث بعد الواو كما قيدت بذلك في النظم فإنه يقرأ بكسر الهمزة.

فقوله تعالى: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ﴾ [١] ليس قبله واو، والهمزة فيه مفتوحة اتفاقاً.

وقوله: ﴿فَقَالُوٓاْ إِنَّا سَمِعْنَا﴾ [١] ليس قبله واو أيضاً، والهمزة فيه مكسورة اتفاقاً.

وقوله: ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ﴾ [١٨] ليس مما أشير إليه والهمزة فيه مفتوحة اتفاقاً.

وما بقي من همز (إن) مما لم يدخل في الضابط المذكور فهو مكسور.

المزمل والمدثر

١٤٤ ـ وَ﴿رَبُّ﴾ بِالْجَرِّ. وَرَا ﴿..الرُّجْزَ﴾ انْكَسَرْ وَ﴿إِذْ﴾: ﴿إِذَا﴾ صَيِّرْ، وَ﴿أَدْبَرَ﴾: ﴿دَبَرْ﴾

ش (١٤٤) ذكرت في هذا البيت فرش المزمل والمدثر.

Scanned with CamScanner

أما فرش المزمل فكلمة واحدة:

وهي: ﴿رَبُّ﴾ في قوله تعالى: ﴿رَبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ﴾ [٩]، فإنه قرأ بالجر؛ مطابقة لربك في ﴿وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ﴾ [٨].

وأما فرش المدثر فثلاث كلمات:

إحداها: (الرُّجْز) في قوله تعالى: ﴿وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ﴾ [٥]، فقد قرأ بكسر الراء.

والثانية والثالثة: ﴿إِذْ أَدْبَرَ﴾، في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ﴾ [٣٣] فقد قرأ (إِذْ) بألف بعد الذال: ﴿إِذَا﴾، وقرأ ﴿أَدْبَرَ﴾ بدون همزة: ﴿دَبَرَ﴾.

والمراد بصيِّر؛ أي: اقرأ هذه هكذا، وهذه هكذا.

القيامة والإنسان

١٤٥ ـ ﴿يُمْنَى﴾ بِتَا. نَوِّنْ ﴿قَوَارِيرَ﴾ معاً ﴿سَلَاسِلاً﴾. وَجَرَّ ﴿خُضْرٌ﴾ أَسْمَعَا

شرح (١٤٥) ذكرت في هذا البيت فرش القيامة والإنسان.

أما فرش القيامة فكلمة واحدة:

وهي: ﴿يُمْنَىٰ﴾ في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ﴾ [٣٧]، فقد قرأ بتاء التأنيث.

وأما فرش الإنسان فأربع كلمات:

إحداها: ﴿سَلَٰسِلَا۠﴾ في قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَا۠ وَأَغْلَٰلًا﴾ [٤].

Scanned with CamScanner

والثانية، والثالثة: ﴿قَوَارِيرَا۠ ﴿١٥﴾ قَوَارِيرَا۠﴾ في قوله تعالى: ﴿وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ ﴿١٥﴾ قَوَارِيرَا مِن فِضَّةٍ﴾ [١٥، ١٦] معاً.

فقد قرأ الكلمات الثلاث بالتنوين حالة الوصل، وبإبداله ألفاً عند الوقف كالمعتاد.

فأما حفص فيقرأ الكلمات الثلاث بلا تنوين وصلاً، وفي حالة الوقف يقف على ﴿سَلَـٰسِلَا۠﴾ بإثبات الألف، وبدون ألف مع إسكان اللام. ويقف على ﴿قَوَارِيرَا۠﴾ الأولى بالألف، ويقف على الثانية بإسكان الراء، وقد ذكرت الكلمات حسب ترتيبها في السورة لا في البيت.

الرابعة: ﴿خُضْرٌ﴾ في قوله تعالى: ﴿عَـٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ﴾ [٢١]، فقد قرأ بالجر نعتا لسندس.

المرسلات والنبأ

١٤٦ ـ وَضَمَّ ﴿نُذْراً﴾. وَ﴿جِمَالَتٌ﴾ جَمْعْ تَخْفِيفُ ﴿..غَسَّاقاً﴾ لَدَيْهِ مُتَّبَعْ

شرح (١٤٦) ذكرت في هذا البيت فرش المرسلات والنبأ.

أما فرش المرسلات فهو كلمتان:

إحداهما: ﴿نُذْرًا﴾ في قوله تعالى: ﴿عُذْرًا أَوْ نُذْرًا﴾ [٦] فقد قرأ بضم الذال في نذراً.

الثانية: ﴿جِمَـٰلَتٌ﴾ في قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُۥ جِمَـٰلَتٌ صُفْرٌ﴾ [٣٣] فقد قرأها بالجمع؛ أي: زاد ألفاً قبل التاء.

Scanned with CamScanner

وأما فرش النبأ فهو كلمة واحدة وهي:

﴿غَسَّاقًا﴾ في قوله تعالى: ﴿إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا﴾ [٢٥] فقد قرأ بتخفيف السين. مثل ما تقدم في سورة ص.

النازعات والتكوير

١٤٧ ـ ﴿نَخِرَةً﴾ بُعَيْدَ نُونِهِ أَلِفْ وَ﴿سُعِّرَتْ﴾ تَخْفِيفُهُ عَنْهُ أُلِفْ

ش (١٤٧) ذكرت في هذا البيت فرش النازعات، والتكوير.

أما فرش النازعات فكلمة واحدة وهي:

﴿نَّخِرَةً﴾ في قوله تعالى: ﴿أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا نَّخِرَةً﴾ [١١]، فقد قرأها بزيادة ألف بعد النون.

وأما فرش التكوير فكلمة واحدة أيضاً وهي:

﴿سُعِّرَتْ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلْجَحِيمُ سُعِّرَتْ﴾ [١٢]، فقد قرأ بتخفيف العين.

المطففين والغاشية

١٤٨ ـ فَا ﴿فَكِهِينَ﴾ زِيدَ بَعْدَهُ الْأَلِفْ ﴿تَصْلَى﴾ بِضَمِّ تَائِهِ قَدِ اعْتُرِفْ

ش (١٤٨) ذكرت في هذا البيت فرش المطففين، والغاشية.

أما فرش المطففين فكلمة واحدة وهي:

﴿فَكِهِينَ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمُ ٱنقَلَبُوا۟ فَكِهِينَ﴾ [٣١] فقد قرأ بزيادة ألف بعد الفاء.

Scanned with CamScanner

وأما فرش الغاشية فكلمة واحدة أيضاً وهي:

﴿تَصْلَىٰ﴾ في قوله تعالى: ﴿تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً﴾ [٤] فقد قرأ بضم التاء.

الهمزة

١٤٩ ـ ﴿فِي عَمَدٍ﴾ بِضَمَّتَيْنِ قَدْ قَرَا وَذَا خِتَامُ النَّظْمِ قَدْ تَيَسَّرَا

ش (١٤٩) ذكرت في الشطر الأول من هذا البيت فرش الهمزة وهو كلمة واحدة هي: ﴿عَمَدٍ﴾ في قوله تعالى: ﴿فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ﴾ [٩]، فقد قرأ بضم العين والميم.

خاتمة

١٥٠ ـ فَالْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلَى الْإِنْعَامِ عَلَيَّ بِالْوُصُولِ لِلْإِتْمَامِ

١٥١ ـ مَحَمَّدٌ عَبْدُ الْإِلَهِ ذَا كَتَبْ وَهْوَ إِلَى بِلَادِ شِنْقِيطَ انْتَسَبْ

١٥٢ ـ أَبْيَاتُهُ اثْنَيْنِ وَخَمْسِيْنَ تُعَدّْ وَبَعْدَ ذَاكَ مِائَةٌ تَمَّ الْعَدَدْ

ش (١٥٠ ـ ١٥٢) بينت في هذه الأبيات الثلاثة أن اسم الناظم الذي هو الشارح أيضاً هو: محمد عبد الله بن الشيخ محمد الشنقيطي، كما بينت أن عدد أبيات النظم اثنان وخمسون ومائة.

وقد انتهيت من هذا الشرح الموجز على هذا النظم المختصر بعد عصر يوم الجمعة السابع من ربيع الثاني سنة ثلاثين وأربعمائة وألف للهجرة النبوية بمكة المكرمة.

وكان الانتهاء من الشرح بعد الانتهاء من النظم بنحو شهرين، وفي الختام أسأل الله جل وعلا أن يغفر ذنبي، ويستر

Scanned with CamScanner

عيبي، ويجعل عملي كله خالصاً لوجهه الكريم، وأن يهديني، ويهدي بي، وينفعني، وينفع بي، وأن يقيني شر نفسي وشر كل ذي شر؛ إنه تعالى جواد كريم، وآخر كلامي: حمد الله جل وعلا، والصلاة والسلام على نبيه الكريم، وعلى آله وصحبه ذوي الشرف العميم.

Scanned with CamScanner

استدراك وتصويب

رقم البيت	الملحوظة	التصويب
١٥	سَكِّنْ لَهُ (يُؤَدِّهِ)	سَكِّنْ (يُؤَدِّهِ) مَعًا
٢٣	فِي الْقَلَمِ الْأَعْرَافِ	فِي نُونَ والْأَعْرَافِ
٢٩	عَلَيْهِمَا مُمَيِّلاً. (مُجْرَاهَا) بِالضَّمِ دُونَمَا إِمَالَةٍ قَرَاهَا	مُمَيِّلاً ذَيْنِ. وَفِي (مُجْرَاهَا) ضَمٌّ. وبِالتَّمْيِيلِ مَا اقْتَرَاهَا
٦٣	رَابِعَ .. .. قَبِلْ	رَابِعُ .... قُبِلْ
١٠١	(يُقَاتِلُونَا)	(يُقَاتَلُونَا)
١١٦	عَمْ	عُمْ
١٢٠	وَالْهَمْزُ فِي (تَنَاوُشٍ) مَنْقُولُ ش (ص ٧٤): وهذا مما أتيت فيه بالمقارب دون اللفظ للوزن ؛ حيث نكرته وهو معرف.	وَالْهَمْزُ فِي (التَّنَاؤشِ) الْمَنْقُولُ ش (ص ٧٤) : وقولي: (والهمز) مبتدأ خبره (المنقول) ، والمجرور متعلق به.

Scanned with CamScanner

منظومة

إتحاف الصحبة بما خالف فيه حفصا شعبة

بقلم

محمد عبد الله بن الشيخ محمد الشنقيطي

المدرس بدار الحديث الخيرية بمكة المكرمة

Scanned with CamScanner

مقدمة

١ ـ بِاسْمِ الْإِلَهِ أَبتَدِي، وَالْحَمدُ لَهْ ... بِنِعَمٍ كَثِيرَةٍ مُبَجَّلَهْ

٢ ـ مَنَّ عَلَى عِبَادِهِ إِذْ أَرْسَلا ... إِلَيْهِمُ مُحَمَّداً خَيْرَ الْمَلَا

٣ ـ صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا ... وآلِه وَصَحْبَه وَكَرَّمَا

٤ ـ أَوْحَى إِلَيْهِ بِلِسَانٍ عَرَبِي ... أَفْضَلَ مَا أَنْزَلَهُ مِنْ كُتُبِ

٥ ـ وَضَمِنَ الحَفِيظُ ـ جَلَّ ـ حِفْظَهُ ... فَصَانَ مَعْنَاهُ وَصَانَ لَفْظَهُ

٦ ـ أَتْقَنَهُ عَشَرَةٌ قُرَّاءُ ... مِنْ خَيْرِهِمْ عَاصِمٌ القَرَّاءُ

٧ ـ وَمَا قَرَاهُ عَاصِمٌ رَوَاهُ ... حَفْصٌ وَشُعْبَةُ الرِّضَا الْأَوَّاهُ

٨ ـ وَقَدْ رَأَيتُ أَنْ أُبِينَ مَا رَوَى ... شُعْبَةُ إِنْ خَالَفَ مَا حَفْصٌ حَوَى

٩ ـ فِي رَجَزٍ يُعِينُ كُلَّ رَاغِبِ ... حِفْظاً لِمَا مِنْ ذا طَرِيقُ الشَّاطِبِي

١٠ ـ سَمَّيْتُهُ إِتْحَافَنَا لِلصُّحبَهْ ... بِمَا رَوَى خِلَافَ حَفْصٍ شُعْبَهْ

١١ ـ وَإِنْ تَأَتَّى اللَّفْظُ لِلنَّظْمِ نُظِمْ ... وَإِنْ تَعَسَّرَ فَبِالمَعنَى وُسِمْ

١٢ ـ أَسْأَلُ رَبِّي أَحْسَنَ الثَّوابِ ... وَالنَّفْعَ لِي بِهِ وَلِلأَصْحَابِ

باب الأصول

فصل فيما اتفقا عليه من الأصول

١٣ ـ وَاتَّفَقَا عَنْ عَاصِمٍ فِي الْبَسْمَلَهْ ... وَالوَقْفِ، وَاسْتِعَاذَةٍ مُفَضَّلَهْ

١٤ ـ مُفَخَّمٍ، مُرَقَّقٍ، وَمِيمِ ... جَمْعٍ، وَمَدٍّ، وَقْفِ ذِي الْمَرْسُومِ

Scanned with CamScanner

فصل في هاء الضمير وفي الإدغام

١٥ ـ سَكِّنْ لَهُ ﴿يُؤَدِّهِ﴾، ﴿نُوَلِّهِ﴾ وَ﴿نُؤْتِهِ مِنْهَا﴾ ثَلَاثاً، ﴿..نُصْلِهِ﴾

١٦ ـ ﴿..يَتَّقْهِ﴾ وَاكْسِرْ قَافَهُ. ﴿عَلَيْهُ﴾ فِي فَتْحٍ، وَ﴿أَنْسَانِيهُ﴾ بِالْكَسْرِ اقْتَفِ

١٧ ـ ﴿فِيهِ مُهَاناً﴾ لم يَصِلْ. ﴿نُونَ﴾ ادَّغَمْ ﴿أَخَذْتُ﴾، ﴿يَاسِينَ﴾، ﴿اتَّخَذْتُ﴾ تُدَّغَمْ

فصل في الهمزة

١٨ ـ ﴿أَأَعْجَمِيٌّ﴾ حَقِّقِ، اهمْزْ ﴿كُفُؤَا﴾ ﴿هُزْؤاً﴾. وَأَبْدِلْ (مُؤْصَدًا)، ﴿وَلُؤْلُؤَا﴾

١٩ ـ ﴿مُرْجَوْنَ﴾ زِدْ هَمْزاً بِوَاوِهِ يُمَدّْ ﴿تُرْجِي﴾ مَكَانَ يَاهُ هَمْزٌ مُعتَمَدْ

٢٠ ـ وَ﴿زَكَرِيَّا﴾ مُدَّ، وَارْفَعْ مَعْ ﴿دَخَلْ﴾ ﴿دَعَا﴾، وَ﴿يَا﴾، وَنَصْبُ غَيْرِ ذَاكَ حَلّْ

٢١ ـ ﴿آمَنْتُمْ﴾ اسْتَفْهِمْ بِهَا، فِي طَهَ وَالشُّعَرَا أَعْرَافِهَا تَرَاهَا

٢٢ ـ ﴿أَنْ كَانَ ذَا﴾، ﴿إِنَّ لَنَا لَأَجْرَا﴾ ﴿إِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾ كُلّاً يَقْرَا =

٢٣ ـ مُسْتَفْهِماً، فِي الْقَلَمِ الْأَعْرَافِ وَاقِعَةٍ، ثَلَاثُهَا تُوَافِي

٢٤ ـ ﴿لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ﴾ اسْتَفْهِمْ بِذِي كَذَاكَ ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾ احْتُذِي

٢٥ ـ فَأَوَّلٌ فِي الْعَنْكَبُوتِ جَاءَا وَالثَّانِ فِي الْأَعْرَافِ قَدْ أَضَاءَا

فصل في الإمالة

٢٦ ـ وَقْفاً أَمِلْ ﴿سُوًى﴾، ﴿سُدًى﴾. ﴿هَارٍ﴾ أَمِلْ (طَهُرَ حَيٌّ) لِلْفَوَاتِحِ يُجِلّْ

٢٧ ـ ﴿رَانَ﴾، ﴿رَمَى﴾، ﴿أَعْمَى﴾ لَدَى الْإِسْرَاءِ ﴿نَئَا﴾ بِهَا، ﴿أَدْرَى..﴾ بِلَا اسْتِثْنَاءِ

٢٨ ـ وَمِنْ (رَأَى) جَمِيعاً الرَّا، وَالْأَلِفْ أَمِلْ، وَقَبْلَ سَاكِنٍ رَاءً، وَقِفْ=

٢٩ ـ عَلَيْهِمَا مُمَيِّلاً. ﴿مُجْرَاهَا﴾ بِالضَّمِ دُونَمَا إِمَالَةٍ قَرَاهَا

Scanned with CamScanner

٣٠ـ أَسْكَنَ ﴿بَيْتِي﴾، وَ﴿مَعِي﴾ شَيْخُ النَّدِي ﴿..لِي نَعْجَةٌ﴾، ﴿مَا كَانَ لِي﴾، ﴿أَجْرِي﴾، ﴿يَدِي﴾

٣١ـ ﴿وَجْهِي﴾، ﴿وَلِي فِيهَا﴾، ﴿وَأُمِّي﴾، مَعْ ﴿وَلِي دِينِ﴾. وَفَتْحُ ﴿بَعْدِيَ اسْمُهُ﴾ جَلِي

٣٢ـ كَذَاكَ ﴿عَهْدِي﴾ قَبْلَ أَلْ. ﴿آتَانِيَ﴾ فِي النَّمْلِ يَاؤُهُ بِحَذْفٍ دَانِ

باب الفرش

فصل فيما يطرد فرشه

٣٣ـ أَبْتَدِئُ الْفَرْشَ بِمَا قَدِ اطَّرَدْ فَكُلُّ ﴿مَيِّتٍ﴾ مَضَى خِفّاً وَرَدْ

٣٤ـ ﴿..جِبْرِيلَ﴾ فَافْتَحْ جِيمَهُ وَالرَّاءَا وَهَمْزَهُ اكْسِرْ وَاحْذِفَنَّ الْيَاءَا

٣٥ـ ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ شَدَّ. وَالْيَا كَسَرَا فِي غَيْرِ هُودٍ مِنْ ﴿بُنَيَّ﴾ مُصْغَرَا

٣٦ـ وَفَا ﴿عُيونٍ﴾، وَ﴿الْبُيُوتِ﴾ انكَسَرَا كَذَا ﴿الْغُيُوبِ﴾، و﴿شُيُوخاً﴾ اقْتَرَا

٣٧ـ وَ﴿جُزْءاً﴾ اضْمُمْ. ﴿خُطُوَاتِ﴾ سَكِّنِ ﴿مَكَانَةَ..﴾ اجْمَعْ. ﴿أُفٍّ﴾ لَا تُنَوِّنِ

٣٨ـ وراءُ ﴿رِضوَانٍ﴾ بِضمٍّ ما عَدا ثانِي العقُودِ فَهْو مكْسُوراً بَدَا

٣٩ـ ﴿رَءُوفٌ﴾ اقْصُرْ. وَ﴿تَلَقَّفْ﴾ ثَقِّلَا ﴿نُوحِي﴾ ابْدَأَنَّه بِيَا مُجَهِّلَا

٤٠ـ سَكَّنَ (كِسْفَ) سَبَإٍ، وَالشُّعَرَا سُكُونَ ذِي الطُّورِ جَمِيعُهُمْ يَرَى

٤١ـ وَفَتَحَا فِي الرُّومِ وَالْإِسْرَاءِ وَضَمُّهُ ﴿قَرْحٌ﴾ جَمِيعَاً جَاءِ

٤٢ـ ﴿مِتُّ﴾ خِطَاباً أَوْ تَكَلُّماً فَضُمّْ وَمَوْضِعَيْ عِمْرَانَ عَاصِمٌ يَضُمّْ

٤٣ـ ﴿مُبَيِّنَاتٍ﴾، وَكَذَا ﴿مُبَيِّنَهْ﴾ يَفْتَحُ يَاءً مِنْهُمَا عَنْ بَيِّنَهْ

٤٤ـ وسِينَ ﴿سَدًّا﴾ ثُمَّتَ ﴿السَّدَّيْنِ﴾ ضَمّْ وَكَافُ ﴿نُكْراً﴾ عَنْهُ هَكَذا أَلَمّْ

٤٥ـ ﴿إِنَّ ثَمُودَا﴾ هُودٍ، الفُرقَانِ تَنْوِينُهُ كَالعَنْكَبُوتِ دَانِ

Scanned with CamScanner

(فرش السور غير المطرد)

البقرة

٤٦ ـ وَ﴿تَعْمَلُونَ﴾ ثَانِيًا قَدْ غَيَّبَا ... وَ﴿أَمْ تَقُولُونَ﴾ كَذَلِكَ اجْتَبَى

٤٧ ـ ﴿..مِيكَالَ﴾: ﴿..مِيكَائِيلَ﴾. وَ﴿الْبِرَّ﴾ ارْفَعَا ... ﴿مُوصٍ﴾ ﴿..لِتُكْمِلُوا﴾ بِتَثْقِيلٍ وَعَى

٤٨ ـ ﴿يَطْهُرْنَ﴾: ﴿يَطَّهَّرْنَ﴾. ﴿..يَبْسُطُ﴾ اقْتَرَا ... بِالصَّادِ. ﴿قَدْرُهُ﴾ بِتَسْكِينٍ جرَى

٤٩ ـ فِي ذِي، وَفِي النِّسَا ﴿نِعِمَّا﴾ سَكِّنَا ... أَوِ اخْتَلِسْ. وَارْفَعْ ﴿وَصِيَّةً﴾ هُنَا

٥٠ ـ مِنْ ﴿فَأْذَنُوا﴾ الهَمْزَ امْدُدَنَّ، وَاكْسِرِ ... ذَالاً. ﴿..يُكَفِّرُ﴾ بِنُونٍ اقْتُرِي

آل عمران

٥١ ـ سَكَّنَ عَيْنَ ﴿وَضَعَتْ﴾ وَالتَّاءَ ضَمّْ ... نَونَ ﴿..يُوَفِّيهِمْ﴾ بِهَا قَدِ الْتَزَمْ

٥٢ ـ ﴿يَبْغُونَ﴾، ﴿يُكْفَرُوهُ﴾، ﴿يُرْجَعُونَا﴾ ... خَاطِبْ، ﴿وَيَفْعَلُوا﴾، وَ﴿يَجْمَعُونَا﴾

٥٣ ـ يَفْتَحُ ﴿حِجُّ الْبَيْتِ﴾. ﴿تَكْتُمُونَا..﴾ ... ﴿..تُبَيِّنُنَّهُ﴾ يُغَيِّبُونَا

النساء

٥٤ ـ جَهِّلْ ﴿..سَيَصْلَوْنَ﴾ وَ﴿يُوصِي﴾ أَوَّلَا ... وَ﴿يَدْخُلُونَ﴾ مِثْلَ ذَيْنِ اسْتَعْمَلَا

٥٥ ـ لِفَاعِلٍ ﴿..أُحِلَّ﴾ ﴿أُحْصِنَّ﴾. ﴿تَكُنْ﴾ ... ذَكِّرْ. وَ﴿يُؤْتِيهِمْ﴾ لِنُونِهِ أَبِنْ

المائدة

٥٦ ـ وَ﴿شَنَئَانُ﴾ سَاكِنٌ. وَ(أَرْجُلَا..) ... جَرَّ. (رِسَالَةَ..) بِجَمْعٍ تُجْتَلَىٰ

٥٧ ـ خَفَّفَ ﴿عَقَّدتُّمْ﴾. وَجَهَّلَ (اسْتَحَقَّ﴾ ... بِـ ﴿الْأَوْلَيَانِ﴾: ﴿الْأَوَّلِينَ﴾ قَدْ نَطَقْ

Scanned with CamScanner

الأنعام

٥٨ ـ ﴿يُصْرَفْ﴾ لِفَاعِلٍ. وَ﴿فِتْنَةٌ..﴾ انْتَصَبْ
رَفْعُ ﴿نُكَذِّبَ﴾، ﴿..نَكُونَ﴾ مُنْتَخَبْ

٥٩ ـ ﴿..لِتَسْتَبِينَ﴾، ﴿تَعْقِلُونَ﴾، ﴿..تُنْذِرَا﴾
بِالْيَا. وَكَسْرَ ﴿..خُفْيَةً﴾ مَعاً يَرَى

٦٠ ـ ﴿بَيْنَكُمُ﴾ ارْفَعَنْ. و﴿أَنَّهَا﴾ اكْسِرَا
أَوِ افْتَحَنْ، ﴿مُنَزَّلٌ﴾ خِفّاً جَرَى

٦١ ـ ﴿حَرَّمَ﴾ جَهِّلْ. وَ(رِسَالَةَ..) اجْمَعِ
﴿حَرَجاً﴾ اكْسِرْ. وَبِتَا ﴿يَكُنْ﴾ يَعِيْ

٦٢ ـ وَ﴿يَحْشُرُ..﴾ الثَّانِي بِنُونٍ. وَيَخِفّْ
ثَالِثُ ﴿يَصَّعَّدُ﴾ مِنْ بَعْدِ الْأَلِفْ

الأعراف والأنفال

٦٣ ـ رَابِعَ ﴿تَعلَمُونَ﴾ غَيْبٌ. وَثَقُلْ
﴿يُغْشِي﴾ معاً. وَصَادَ ﴿بَسْطَةً﴾ قَبِلْ

٦٤ ـ وَضُمَّ رَاءَ ﴿يَعْرِشُونَ﴾. وَارْفَعَا
﴿مَعْذِرَةً﴾. مِيمَ ﴿ابْنَ أُمَّ﴾ اكْسِرْ مَعَا

٦٥ ـ ﴿بَئِيسٍ﴾ الْوَجْهَانِ فِيهِ قُبِلَا
كَجَيْئَلٍ وَكَرَئِيسٍ جُعِلَا

٦٦ ـ غَيَّبَ ﴿تَعْقِلُونَ﴾ بَعْدَ ﴿أَفَلَا﴾
﴿يُمَسِّكُونَ﴾ خَفَّفَ عَنْهُ اقْبَلَا

٦٧ ـ ﴿شِرْكاً﴾ مَكَانَ ﴿شُرَكَا﴾ لَهُ اجْعَلَا
﴿مُوهِنُ﴾ نَوِّنْ، ﴿كَيْدِ﴾ بِالنَّصْبِ اشْمَلَا

٦٨ ـ وَاكْسِرْ ﴿وَأَنَّ﴾ ثُمَّ خَاطِبْ (يَحْسَبَنَّ)
﴿لِلسَّلْمِ﴾ بِالْكَسْرِ، وَفَكُّ ﴿حَيَّ﴾ عَنْ

التوبة

٦٩ ـ اجْمَعْ ﴿..عَشِيرَتُكُمُ﴾. وَابْنِ ﴿يُضَلُّ﴾
لِفَاعِلٍ. وَاجْمَعْ ﴿صَلَاتَكَ﴾ تُجَلّْ

٧٠ ـ جَهِّلْ ﴿تَقَطَّعَ﴾. وَ﴿جُرُفٍ﴾ سَكِّنَا
﴿يَزِيغُ﴾ بِالتَّأْنِيثِ عَنْهُ بَيِّنَا

يونس

٧١ ـ أُولَى ﴿مَتَاعَ﴾ ارفعْ. ونونَ ﴿..يجعلُ﴾
و﴿يَحْشُرُ..﴾ الثاني روى، ﴿يُفَصِّلُ﴾

Scanned with CamScanner

٧٢ ـ وَيَا ﴿يَهِدِّي﴾ اكْسِرْ. و﴿نُنْجِي﴾ مُنْفَتِحْ ثَانِيهِ، وَالْجِيمُ بِثِقْلٍ مُتَّضِحْ

هود ويوسف

٧٣ ـ لِلْفَاعِلِ ابْنِ ﴿..عُمِّيَتْ﴾ وخَفِّفِ ﴿كُلٌّ﴾ إِلى ﴿زَوْجَيْنِ﴾ عنه أُضِفِ

٧٤ ـ في المؤْمِنُونَ وَهُنَا، ثُمَّ ارْفَعَا ﴿يَعْقُوبَ﴾. ثُمَّ ﴿أَصَلَاتُكَ﴾ اجْمَعَا

٧٥ ـ وَ﴿سُعِدُوا﴾ لِفَاعِلٍ، مَعْ ﴿يُرْجَعُ﴾ وَغَيْبَ ﴿تَعْمَلُونَ﴾ عَنْهُ أَسْمَعُوا

٧٦ ـ ﴿وَإِنَّ كُلّاً﴾ نُونَهُ يُسَكِّنُ وَ﴿دَأَباً﴾ سُكُونَهُ يُبَيِّنُ

٧٧ ـ وَ﴿حَافِظاً﴾: ﴿حِفْظاً﴾ لَهُ تَبَدَّلَا ﴿..فِتْيَانِهِ﴾: ﴿..فِتْيَتِهِ﴾ تَحَوَّلَا

الرعد والحجر

٧٨ ـ ﴿..زَرْعٌ﴾ ﴿..نَخِيلٌ﴾ وَكَذَا ﴿صِنْوَانٌ﴾ ﴿وَغَيْرُ﴾ بِالْجَرِّ لَهُ قُرِّئَا

٧٩ ـ ﴿هَلْ تَسْتَوِي﴾ ذَكِّرْ. وَ﴿يُوقِدُونَا﴾ خَاطِبْ. ﴿قَدَّرْنَا﴾ خَفَّهُ يَعُونَا

٨٠ ـ ﴿نُنَزِّلُ﴾ ابْدَأْهُ بِتَا مُجَهِّلَا رَفْعَ ﴿الْمَلَائِكَةُ﴾ عَنْهُ حَصَّلَا

النحل

٨١ ـ ﴿مُسَخَّرَاتٌ﴾، ﴿وَالنُّجُومُ﴾ فَانْصِبِ ﴿نُسْقِيكُمْ﴾ افْتَحْ. نُونُ ﴿يُنبِتُ﴾ اجْتُنِبِ

٨٢ ـ وَاضْمُمْ لَه راءً بـ ﴿يَعْرِشُونَا﴾ وَخَاطِبَنْ لَه بـ ﴿يَجْحَدُونَا﴾

الإسراء

٨٣ ـ هَمْزَ ﴿..يَسُوءُوا﴾ افْتَحْ، وَوَاوَهُ احْذِفِ ﴿كما يَقُولُونَ﴾ خِطَابُهُ اصْطُفِي

٨٤ ـ ضَمَّ هُنَا ﴿..الْقِسْطَاسَ﴾ مِثْلَ الشُّعَرَا أُولَى ﴿تُسَبِّحُ﴾ بِتَذْكِيرٍ قَرَا

٨٥ ـ ﴿خِلَافَكَ﴾ اجْعَلَنْهُ ﴿خَلْفَكَ﴾ وفي جِيمِ ﴿وَرَجْلِكَ﴾ سُكُوناً يَصْطَفِي

Scanned with CamScanner

الكهف

٨٦- فِي ﴿عِوَجاً﴾ ﴿مَرْقَدِنَا﴾ لا تَسْكُتِ ... ﴿رَاقٍ﴾ وَ﴿رَانَ﴾ مِثْلَ ذَاكَ أَثْبِتِ

٨٧- نُونَ ﴿لَدُنْهُ﴾ اكْسِرْ كَهَائِهِ وَصِلْ ... وَالدَّالُ سَاكِناً مُشَمَّاً قَدْ قُبِلْ

٨٨- كَذَا ﴿لَدُنِّي﴾ ثُمَّ نُونَهُ أَخِفّْ ... ﴿بِوَرْقِكُمْ﴾ سُكُونُ رَائِهِ أُلِفْ

٨٩- ﴿..مَهْلِكِهِمْ﴾ بِالفَتْحِ، وَاجْعَلْ أَلِفَا ... مِنْ بَعْدِ حَا ﴿حَمِئَةٍ﴾ وَالْيَا وَفَى=

٩٠- بَدَلَ هَمْزٍ. وَ﴿جَزَا..﴾ ارْفَعْ وَأَضِفْ ... وَالضَّمَّ فَالسُّكُونَ فِي ﴿الصَّدَفَيْنِ﴾ صِفْ

٩١- وَهَمْزَ ﴿آتُونِي﴾ مُسَكَّناً قَرَا ... وَالثَّانِ بِالْوَجْهَيْنِ عَنْهُ قَدْ جَرَى

مريم وطه

٩٢- وَفَا ﴿عِتِيّاً﴾ مَعَهُ ﴿صِلِيَّا﴾ ... أُضْمُمْ وَمِثْلُ ذَاكَ فَا ﴿جِثِيَّا﴾

٩٣- ﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾ افْتَحْ مِيمَهُ لِيَنْتَصِبْ ... وَنُونَ ﴿نَسْياً﴾ كَسْرَهُ عَنْهُ انْتَخِبْ

٩٤- وَالتَّا وَقَافاً مِنْ ﴿تُسَاقِطْ﴾ قَدْ فَتَحْ ... مُثَقَّلاً. تَجْهِيلُ ﴿يَدْخُلُونَ﴾ صَحّْ

٩٥- وَ﴿يَتَفَطَّرْنَ﴾ بِـ ﴿يَنْفَطِرْنَا﴾ ... أَبْدِلْ. بِـ ﴿إِنْ هَذَانِ﴾ ثَقِّلْ ﴿إِنَّا﴾

٩٦- يَاءَ وَحَا ﴿..يُسْحِتَكُمْ﴾ قَدْ فَتَحَا ... هَمْزُ ﴿وَأَنَّكَ﴾ بِكَسْرٍ وَضَحَا

٩٧- خَفَّفَ ﴿حُمِّلْنَا﴾ لِفَاعِلٍ. وَضَمّْ ... ﴿تَرْضَى﴾. وَ﴿تَأْتِهِمْ﴾ بِتَذْكِيرٍ وَسَمْ

الأنبياء والحج

٩٨- وَ﴿قَالَ رَبِّي﴾ آخِراً وَأَوَّلَا ... أَمْرٌ. ﴿لِتُحْصِنَ..﴾ بِنُونٍ قَدْ حَلَا

٩٩- ثَانِيَ ﴿نُنْجِي﴾ احْذِفْ وَثَقِّلْ. وَاكْسِرَا ... حَا ﴿وَحَرَامٌ﴾ مَعَ تَسْكِينٍ لِرَا

١٠٠- ﴿لِلْكُتُبِ﴾ اجْعَلْ ﴿لِلْكِتَابِ﴾. ثَقَّلَا ... ﴿..يُوفُوا﴾. ﴿سَوَاءً﴾ رَفْعَهُ تَقَبَّلَا

Scanned with CamScanner

١٠١ ـ بَنَى لِفَاعِلٍ ﴿يُقَاتِلُونَا﴾ خَاطَبَ فِي ﴿وَأَنَّمَا يَدْعُونَا﴾

المؤمنون والنور

١٠٢ ـ أُولَى ﴿عِظَاماً﴾ وَ﴿الْعِظَامَ﴾ وَحِّدَا ﴿نُسْقِيكُمْ﴾ افْتَحْ. رفْعُ ﴿عَالِمِ﴾ بَدَا

١٠٣ ـ و﴿مُنْزَلاً﴾ بِالْفَتْحِ فَالْكَسْرِ جُعِلْ وَرَفْعُ ﴿والخامِسَةَ﴾ الثَّانِي قُبِلْ

١٠٤ ـ ﴿ثلاثُ عَوْراتٍ﴾ وأُولَى ﴿أَرْبعِ﴾ ﴿غيرِ أُولِي﴾ نَصْبَ ثَلاثِها يَعِي

١٠٥ ـ وَالْهَمْزُ فِي آخِرِ ﴿دُرِّيٌّ﴾ مَعَا سُكُونِ يَا. ﴿يُوقَدُ﴾ بِالتَّا أَوْقَعَا

١٠٦ ـ ﴿يُسَبِّحُ﴾ الْأُولَى كَذَاكَ ﴿اسْتَخْلَفَا﴾ جَهِّلْهُمَا. ﴿..يُبَدِّلَنَّ..﴾ خَفَّفَا

الفرقان والشعراء

١٠٧ ـ ﴿..يَجْعَلْ﴾ ﴿يُضَاعَفْ﴾ ﴿..يَخْلُدْ﴾ ارْفَعْ جُمَعَا وَ﴿تَسْتَطِيعُونَ﴾ بِغَيْبٍ أَسْمَعَا

١٠٨ ـ ﴿يَحْشُرُهم﴾ عَنْهُ بِنُونٍ وَرَدَا. وَفِي ﴿وَذُرِّيَّاتِنَا﴾ قَدْ أَفْرَدَا

١٠٩ ـ لِفَاعِلٍ ﴿..يَلْقَوْنَ﴾ خِفّاً. وَثَقُلْ ﴿نَزَلَ﴾، نَصْبُ ﴿الرُوحُ﴾ و﴿الأَمِينُ﴾ حَلْ

النمل

١١٠ ـ ﴿تُخْفُونَ﴾، ﴿تُعْلِنُونَ﴾ غَيْبٌ. وَ﴿قَدَرْ نَا..﴾ خَفِّفَنْ. ﴿مَهْلِكَ﴾ بِالْفَتْحِ ظَهَرْ

١١١ ـ ﴿أَتَوْهُ﴾ مَدَّ هَمْزَهُ وَالتَّاءَ ضَمّْ جَمْعاً. وَ﴿تَعْمَلُونَ﴾ غَيْبُهُ انْحَتَمْ

من القصص إلى الروم

١١٢ ـ وضُمَّ رَا ﴿الرَّهْبِ﴾ وَجَهِّلْ ﴿لَخَسَفْ﴾ وَبِالخِطَابِ ﴿أَوَ لَمْ يَرَوْا﴾ وَصَفْ

١١٣ ـ ﴿بَيْنِكُمُ﴾ انْصِبْ، و﴿مَوَدَّةَ﴾ مَعَهْ نَوِّنْ، وَ﴿مُنْجُوكَ﴾ خَفِيفاً أَسْمَعَه

١١٤ ـ وَحِّدْ ﴿عَلَيْهِ آيَةٌ﴾، وغَيْبُ ﴿تُرْ جَعُونَ﴾، مَعْ أَوَّلِ رُومٍ اسْتَقَرْ

Scanned with CamScanner

١١٥ ـ ﴿لِلْعَالِمِينَ﴾ افْتَحْ، وَ﴿ضُعْفًا﴾، وَاخْتُلِفْ عَنْ حَفْصِهِمْ. تَوْحِيدُ ﴿آثَارِ﴾ أُلِفْ

لقمان

١١٦ ـ ارْفَعْ ﴿وَيَتَّخِذَهَا﴾، وَجِدْ ﴿نِعَمْ..﴾ وَلَا تُضِفْ. ﴿يَدْعُونَ﴾ بِالخِطَابِ عَمَّ

الأحزاب وسبأ

١١٧ ـ وَصْلًا وَوَقْفًا أَلِفَ ﴿الرَّسُولَا﴾ أَثْبِتْ، كَذَا ﴿الظُّنُونَ﴾، وَ﴿السَّبِيلَا﴾

١١٨ ـ وَ﴿لَا مُقَامَ﴾ افْتَحْ. ﴿أَلِيمٌ﴾ اجْرُرِ ﴿مَسْكَنِهِمْ﴾ جَمْعًا لَهُ قَدِ اقْتُرِي

١١٩ ـ وَ﴿الرِّيحَ﴾ فَارْفَعْ. وَ﴿نُجَازِي﴾ جَهِّلَا وَابْدَأْ بِيَا، رَفْعَ ﴿الْكَفُورَ﴾ حَصِّلَا

١٢٠ ـ ﴿يَحْشُرُهُمْ﴾ بِالنُّونِ، مَعْ ﴿يَقُولُ﴾ وَالْهَمْزُ فِي (تَنَاوُشٍ) مَنْقُولُ

من فاطر إلى الزمر

١٢١ ـ ﴿بَيِّنَتٍ﴾ بِالْجَمْعِ. ﴿تَنْزِيلَ﴾ ارْفَعَا خَفَّفَ ﴿..عَزَّزْنَا﴾. وَحَذْفَ الْهَا وَعَى=

١٢٢ ـ فِي ﴿عَمِلَتْهُ﴾. وَ﴿الْكَوَاكِبِ﴾ نَصَبْ ﴿يَسَّمَّعُونَ﴾ خَفَّهُ قَدِ اسْتَحَبّْ

١٢٣ ـ وَ﴿اللهَ رَبُّكُمْ وَرَبَّ﴾ قَدْ رَفَعْ خَفَّفَ ﴿غَسَّاقٌ﴾. (مَفَازَةً) جَمَعْ

غافر وفصلت

١٢٤ ـ وَيَا وَهَا ﴿يُظْهِرَ﴾ بِالْفَتْحِ وَعَى وَرَفَعَ ﴿الْفَسَادَ﴾، مَعْ ﴿..أَطَّلِعَا﴾

١٢٥ ـ ﴿سَيَدْخُلُونَ﴾، ﴿يَدْخُلُونَ﴾ جَهَّلَا وَ﴿أَدْخِلُوا آلَ﴾ بِوَصْلٍ قَدْ تَلَا=

١٢٦ ـ مَعْ ضَمِّ خَاءٍ. ﴿أَرِنَا﴾ قَدْ سَكَّنَا وَ﴿ثَمَرَاتٍ﴾ مُفْرَداً قَدِ اجْتَنَى

Scanned with CamScanner

الشورى

١٢٧ ـ وَ﴿يَتَفَطَّرْنَ﴾ بِـ ﴿يَنْفَطِرْنَ﴾ قَدْ أَبْدَلَ. غَيْبُ ﴿تَفْعَلُونَ﴾ مُعْتَمَدْ

الزخرف والدخان

١٢٨ ـ ﴿يُنَشَّأُ﴾ افْتَحْ يَاءَهُ، وَسَكِّنَا نُوناً، وَلِلشِّينِ خَفِيفًا بَيِّنَا

١٢٩ ـ وَ﴿قَالَ﴾ أَبْدَلَ بِـ ﴿قُلْ﴾. وَالْأَلِفُ بُعَيْدَ هَمْزِ ﴿جَاءَنَا﴾ مُزْدَلِفْ

١٣٠ ـ ﴿أَسْوِرَةٌ﴾ قَرَأَهَا ﴿أَسَاوِرَهْ﴾ وَ﴿تَشْتَهِيهِ﴾ يَحْذِفُ الْهَا آخِرَهْ

١٣١ ـ ﴿عِبَادِ لَا﴾ بِالْيَا، وَفِي الوَصْلِ فُتِح تَأْنِيثُ ﴿يَغْلِي فِي الْبُطُونِ﴾ يَتَّضِحْ

الجاثية

١٣٢ ـ وَ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ خَاطِبَنْ. ﴿أَلِيمٌ﴾ جُرَّ. ﴿سَوَاءً﴾ رَفْعَهُ يُدِيمُ

الأحقاف ومحمد

١٣٣ ـ وَ﴿نَتَقَبَّلُ﴾ بِيَا مُجَهَّلَا ﴿وَنَتَجَاوَزُ﴾ كَذَاكَ حَصَّلَا

١٣٤ ـ وَ﴿أَحْسَنَ﴾ ارْفَعْ. ﴿قُتِلُوا﴾ قَدْ بَدَّلَا بِـ ﴿قَاتَلُوا﴾. ﴿إِسْرَارَهُمْ﴾ جَمْعاً حَلَا

١٣٥ ـ سِينَ ﴿إِلَى السَّلْمِ﴾ اكْسِرَنْ. وَ﴿نَبْلُوَا﴾ مَعاً، وَ﴿نَعْلَمَ﴾ بِيَاءٍ اتْلُوَا

ق والذاريات والطور

١٣٦ ـ ﴿نَقُولُ﴾ بِالْيَاءِ. وَ﴿مِثْلَ﴾ رَفَعَا والسِّينَ فِي ﴿الْمُصَيْطِرُونَ﴾ مَا وَعَى

الرحمٰن والواقعة

١٣٧ ـ وَ﴿الْمُنْشَآتُ﴾ افْتَحْ أَوِ اكْسِرْ شِينَهَا وَ﴿عُرُباً﴾ عَنْهُ رَوَوْا تَسْكِينَهَا

Scanned with CamScanner

الحديد

١٣٨ ـ ﴿نَزَلَ﴾ ثَقِّلْ. فِي ﴿الْمُصَدِّقَاتِ﴾ (مُصَدِّقِينَ) الصَّادُ خِفَّا آتِ

المجادلة والصف

١٣٩ ـ شِينَ ﴿انشُزُوا﴾ ضُمَّ معاً أَوِ اكْسِرَا ﴿مُتِمُّ﴾ نَوِّنْ. ﴿نُورِهِ﴾ انْصِبْ مُظْهِرَا

المنافقون والطلاق

١٤٠ ـ وَ﴿تَعْمَلُونَ﴾ غَيِّبَنْ. وَنَوِّنَا ﴿بَالِغُ﴾. وَانْصِبْ ﴿أَمْرِهِ﴾ مُبَيِّنَا

التحريم والمعارج

١٤١ ـ ﴿نَصُوحاً﴾ اضْمُمَنْ، وأَفْرِدْ ﴿..كُتُبِهْ﴾ و﴿بِشَهَادَاتِ..﴾ كَذَلِكَ اجْتَبِهْ

١٤٢ ـ ﴿نَزَّاعَةً﴾ بِالرَّفْعِ. وَالنُّونُ انْفَتَحْ مِنْ ﴿نُصُبٍ﴾، وَالصَّادُ سَاكِناً وَضَحْ

الجن

١٤٣ ـ وَبَعْدَ وَاوٍ ﴿أَنَّهُ﴾ قَدْ كَسَرَا ﴿أَنَا﴾، ﴿وَأَنَّهُمْ﴾ كَذَلِكَ قَرَا

المزمل والمدثر

١٤٤ ـ وَ﴿رَبُّ﴾ بِالْجَرِّ. وَرَا ﴿..الرُّجْزَ﴾ انْكَسَرْ وَ﴿إِذْ﴾: ﴿إِذَا﴾ صَيِّرْ، وَ﴿أَدْبَرَ﴾: ﴿دَبَرْ﴾

القيامة والإنسان

١٤٥ ـ ﴿يُمْنَى﴾ بِتَا. نَوِّنْ ﴿قَوَارِيرَ﴾ معاً ﴿سَلَاسِلاً﴾. وَجُرَّ ﴿خُضْرٌ﴾ أَسْمَعَا

المرسلات والنبأ

١٤٦ ـ وَضَمَّ ﴿نُذْراً﴾. وَ﴿جِمَالَتٌ﴾ جَمْعْ تَخْفِيفُ ﴿..غَسَّاقاً﴾ لَدَيْهِ مُتَّبَعْ

Scanned with CamScanner

النازعات والتكوير

١٤٧ ـ ﴿نَخِرَةً﴾ بُعَيْدَ نُونِهِ أَلِفْ وَ﴿سُعِّرَتْ﴾ تَخْفِيفُهُ عَنْهُ أُلِفْ

المطففين والغاشية

١٤٨ ـ فَا ﴿فَكِهِينَ﴾ زِيدَ بَعْدَهُ الْأَلِفْ ﴿تَصْلَى﴾ بِضَمِّ تَائِهِ قَدِ اعْتُرِفْ

الهمزة

١٤٩ ـ ﴿فِي عَمَدٍ﴾ بِضَمَّتَيْنِ قَدْ قَرَا وَذَا خِتَامُ النَّظْمِ قَدْ تَيَسَّرَا

خاتمة

١٥٠ ـ فَالْحَمْدُ لِلّهِ عَلَى الْإِنْعَامِ عَلَيَّ بِالْوُصُولِ لِلْإِتْمَامِ

١٥١ ـ مَحَمَّدٌ عَبْدُ الْإِلَهِ ذَا كَتَبْ وَهْوَ إِلَى بِلَادِ شِنْقِيطَ انْتَسَبْ

١٥٢ ـ أَبْيَاتُهُ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ تُعَدّْ وَبَعْدَ ذَاكَ مِائَةٌ تَمَّ الْعَدَدْ

Scanned with CamScanner

المراجع

١ ـ **التيسير**، الداني.
٢ ـ **حرز الأماني (الشاطبية)**، الشاطبي.
٣ ـ **تحبير التيسير**، ابن الجزري.
٤ ـ **تقريب النشر**، ابن الجزري.
٥ ـ **الرياش في رواية شعبة بن عياش**، محمد نبهان المصري.

Scanned with CamScanner

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة الشرح	
التعريف بعاصم وحفص وشعبة	٥
بيان طريقي روايتي حفص وشعبة	٧
توضيح بعض الألفاظ التي يكثر استعمالها في النظم	٨
تنبيهان	٨
	١٠
شرح مقدمة النظم	
أسماء القراء العشرة	١٣
السبب الباعث على النظم	١٥
	١٧
باب الأصول	١٩
فصل فيما اتفقا عليه من الأصول	١٩
فصل في هاء الضمير وفي الإدغام	٢٠
فصل في الهمزة	٢٢
فصل في الإمالة	٢٦
فصل في ياءات الإضافة والياءات الزوائد	٢٩
باب الفرش	٣٢
فصل فيما يطرد فرشه	٣٢

Scanned with CamScanner

الموضوع	الصفحة
فرش السور غير المطرد	٣٩
البقرة	٣٩
آل عمران	٤١
النساء	٤٣
المائدة	٤٤
الأنعام	٤٥
الأعراف والأنفال	٤٧
التوبة	٥١
يونس	٥٢
هود ويوسف	٥٣
الرعد والحجر	٥٥
النحل	٥٦
الإسراء	٥٧
الكهف	٥٨
مريم وطه	٦١
الأنبياء والحج	٦٣
المؤمنون والنور	٦٥
الفرقان والشعراء	٦٨
النمل	٦٩
من القصص إلى الروم	٧٠

Scanned with CamScanner

الصفحة

لقمان ٧٢
الأحزاب وسبأ ٧٣
من فاطر إلى الزمر ٧٤
غافر وفصلت ٧٦
الشورى ٧٧
الزخرف والدخان ٧٧
الجاثية ٧٩
الأحقاف ومحمد ٧٩
ق والذاريات والطور ٨٠
الرحمٰن والواقعة ٨١
الحديد ٨٢
المجادلة والصف ٨٢
المنافقون والطلاق ٨٣
التحريم والمعارج ٨٤
الجن ٨٥
المزمل والمدثر ٨٥
القيامة والإنسان ٨٦
المرسلات والنبأ ٨٧
النازعات والتكوير ٨٨
المطففين والغاشية ٨٨

Scanned with CamScanner

الموضوع	الصفحة
الهمزة	٨٩
خاتمة الشرح	٨٩
متن منظومة إتحاف الصحبة	٩١
المراجع	١٠٥
فهرس الموضوعات	١٠٧

Scanned with CamScanner